بسم الله الرحمن الرحيم

تأصيل رواية ورش

القارئ الأول: نافع المدني

التعريف بالإمام نافع

ش٢٥ فأما الكريم السر في الطيب نافع فذاك الذي اختار المدينة منزلا

ش٢٦ وقالون عيسى ثم عثمان ورشهم بصحبته المجد الرفيع تأثلا

هو نافع عبد الرحمن بن أبي نعيم وكنيته أبو رويم الليثي مولاهم وهو مولى جعونة بن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب المدني أحد القراء السبعة والأعلام ثقة صالح، وأصله من أصبهان، وكان أسود اللون حالكًا، صبيح الوجه، حسن الخلق، فيه دعابة، أخذ القراءة عرضًا عن جماعة من تابعي أهل المدينة عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وأبي جعفر القارئ ويزيد بن رومان ومسلم بن جندب وصالح بن خوات والأصبغ بن عبد العزيز النحوي وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق والزهري، قال أبو قرة موسى بن طارق: «سمعته (يقصد نافع) قرأت على سبعين من التابعين». وقال ابن الجزري : «وقد تواتر عندنا أنه قرأ على الخمسة الأول».

شيوخه في القراءة:

- روى القراءة عنه عرضًا وسماعًا: إسماعيل بن جعفر، وعيسى بن وردان، وسليمان بن مسلم بن جماز، ومالك بن أنس، وهم من أقرانه. وإسحاق بن محمد، وأبو بكر، وإسماعيل ابن أبي أويس، ويعقوب بن جعفر أخو إسماعيل، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وعيسى بن مينا قالون، وسعد بن إبراهيم وأخوه يعقوب، ومحمد بن

عمر الواقدي، والزبير بن عامر، وخلف بن وضاح، وأبو الذكر محمد بن يحيى، وأبو العجلان، وأبو غسان محمد بن يحيى بن علي، وصفوان ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن وهب، فهؤلاء من أهل المدينة.

- وموسى بن طارق أبو قرة اليماني، وعبد الملك بن قريب الأصمعي، وخالد بن مخلد القطواني، وأبو عمرو بن العلاء، وأبو الربيع الزهراني روى عنه حرفين، وخارجة بن مصعب الخراساني، وخلف بن نزار الأسلمي، وسقلاب بن شيبة، وعثمان بن سعيد ورش، وعبد الله بن وهب، ومحمد بن عبد الله بن وهب، وعلي بن دحية، والليث بن سعد، وأشهب بن عبد العزيز، وحميد بن سلامة، فهؤلاء من أهل مصر.

- وعتبة بن حماد الشامي، وأبو مسهر الدمشقي، وعراك بن خالد وخويلد بن معدان، وهؤلاء من أهل الشام، وكردم المغربي، وأبو الحارث شيخ يروي عنه أبو عمارة الأحول، وعبد الله بن إدريس الأودي روى عنه حرفًا واحدًا، والغازي بن قيس الأندلسي عرض عليه القرآن وضبط عنه اختياره، وأبو بكر القورسي، ومحمد القورسي.

- وأقرأ الناس دهرًا طويلًا نيفًا وسبعين سنة، وانتهت إليه رياسة القراءة بالمدينة، وصار الناس إليها وقال أبو عبيد: «وإلى نافع صارت قراءة أهل المدينة وبها تمسكوا إلى اليوم».

وقال ابن مجاهد: «وكان الإمام الذي قام بالقراءة بعد التابعين بمدينة رسول الله ﷺ نافع، قال: وكان عالماً بوجوه القراءات متبعاً لآثار الأئمة الماضين ببلده».

وقال سعيد بن منصور: «سمعت مالك بن أنس يقول قراءة أهل المدينة سُنَّة، قيل له قراءة نافع، قال: نعم».

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: «سألت أبي أي القراءة أحب إليك ؟ قال قراءة أهل المدينة. قلت فإن لم يكن قال: قراءة عاصم».

وقال علي بن الحسن المعدل: «حدثنا محمد علي حدثنا محمد بن علي حدثنا محمد بن سعيد حدثنا أحمد بن هلال قال: قال لي الشيباني قال رجل ممن قرأ على نافع إنَّ نافعًا كان إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك فقلت له: يا أبا عبد الله أو يا أبا رويم أتتطيب كلما قعدت تقرئ الناس، قال: ما أمس طيبًا ولا أقرب طيبًا ولكني رأيت فيما يري النائم النبي ﷺ وهو يقرأ في فيّ، فمن ذلك الوقت أشم من فيّ هذه الرائحة».

وقال المسيبي: «قيل لنافع ما أصبح وجهك وأحسن خلقك قال: «فكيف لا أكون كذلك وقد صافحني رسول الله ﷺ وعليه قرأت القرآن يعني في النوم، وقال قالون كان نافع من أطهر الناس قراءة وكان زاهداً جواداً صلى في مسجد النبي ﷺ ستين سنة».

وقال الليث بن سعد: «حججت سنة ثلاث عشرة ومائة وإمام الناس في القراءة بالمدينة نافع». وقال الأعشي: «كان نافع يسهل القرءان لمن قرأعليه إلا أن يقول له إنسان أريد قراءتك».

وقال الأصمعي: «قال لي نافع تركت من قراءة أبو جعفر سبعين حرفًا». وقال مالك لما سأله عن البسملة سلوا نافعًا فكل علم يسأل عنه أهله ونافع إمام الناس في القراءة».

- وقيل لما حضرت نافعًا الوفاة، قال له أبناؤه أوصنا: «قال اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين». ومات سنة (١٦٩هـ) على الصحيح، ومولده في حدود (٧٠ هـ).

مقدمة للراوى الثانى ورش:

١ هجري = ٦٢٢/٧/١٤ميلادي

فى أواخر القرن الأول وأوائلِ القرن الثانى كثرت المقارئُ في مصر، فأقيمَ الأعرجُ (ت: ١١٧هـ - ٧٣٥/١/٣٠م) - أولُ من برَّز فى القرآن والسنن - مشرفا علي تلكم المقارئ، (ذكر ذلك الشيخ على الضباع)،

ملحوظة: فى العصر الحديث، عصرُ الإمامِ أحمدَ المتولي: بلغت المقارئُ في القاهرة وحدَها زهاءَ خَمْسَمِائةِ مقرأةٍ (المقارئ والقراء للبيب السعيد ص: ١٦).

ولقد تخرَّج جماعةٌ كثيرةٌ من هذه المقارئ، وخرج فى القرن الثانى ثلةٌ منهم

١- ورشٌ أبو سعيدٍ عثمانُ بنُ سعيدُ بنِ عبدِ الله: (١١٠ - ت: ١٧٩هـ)،

٢ - ومُعَلَّى بن دَحْيَةَ المصرى: (ت: ١٩٠هـ)، عرض القرآن علي نافعٍ المدنى، ورَوَى عنه القراءةَ يونسُ بنُ عبدِ الأعلى وآخرون، وسمع منه الحروفَ هشامٌ بنِ عَمَّار، (معرفة القراء: ١/١٦٠)،

٣ - وسَقْلَاب بن شُنَيْنَة أبو سعيد المصري: (ت: ١٩١ هـ....٧٠٥م)، فيمموا شطرَ المدينةِ المنورةِ، مهبطِ الوحى، ومأوي المهاجرين، ودارِ الأنصار؛ ليأخذوا عن مقرئ المدينة نافع، ثم رجعوا إلى بلادهم ليُقرِءوا القرآن، وكان ورشٌ هو أبرزهم، وهو الذى تصدر للإقراء بمصر، فتمسك عامة المصريين بروايته إلي أواخر القرن الخامس الهجرى، ثم اشتهرت بعدها بينهم قراءة أبي عمرو البصرى، واستمر العمل عليها قراءةً وكتابةً فى مصاحفهم إلي منتصف القرن الثاني عشَر الهجرى، ثم حلت مَحِلَّها قراءةُ عاصم، برواية حفص، بل غالبُ البلاد الاسلامية الأخري كذلك. هذا، وإن من تتبع سيَرَ القراء يلحظ أن رحلةَ كثيرٍ منهم كانت إلي مصر، لما ضمته من كبار مَهروا فى القراءات وحذقوها، فقلَّ من لم يغترف غُرفة من بحرها، أو يشرب شَربةً من نهرها، ويُروي أن محمدا الأصبهانى: (ت:٢٩٩هـ): قال عن نفسه: " رحلت إلى مصر ومعى ثمانون ألفا، فأنفقتها علي ثمانين ختمة"، وقد رحل من بلاد الشام وغيرِها إلي مصرَ شيوخٌ

كثيرون، وصرح العلماءُ بأن القراءات لم تدخل الأندلس إلا في القرن الخامس الهجرى، وذلك بعد أن رحل جماعةٌ من قراء الأندلس إلي مصر فأخذوا عن علمائها بعضَ القراءات. (الإمام المتولى [١٢٤٨ – ١٣١٣هـ] وجهوده فى القراءات للدكتور ابراهيم الدوسري ص: ٤٩).

ترجمة الراوى ورش
(عثمان بن سعيد)
١١٠ – ١٩٧هـ

أولا: اسمه: عثمانُ بنُ سعيدِ بنِ عبدِ الله بنِ عمرو، وقيل عثمان بن سعيد بن عدىّ بن غزوان، أبو سعيد، أو أبو عمرو، أو أبو القاسم، القرشى مولاهم، القبطى المصرى، مولى آل الزبير، أصله من القيرَوان، ولد فى مصر سنة (١١٠هـ)،

قيل لقبه شيخُه نافع ب"ورش"، وذلك لشدة بياضه' وكان يقول: نافع استاذى سماني به، ولا يكره أن يسميه أحدٌ به،

ثانيا: صفاته: كان ورش أبيضَ أشقرَ أزرقَ، ربْعةً سمينا، قصيرَ الثياب،حسنَ الصوت في القرءان، وكان فى أول أمره يعمل روَّاسا، فلذلك يقال له: الرَّوَّاس.

وقيل إن نافعا لقَّبه بالورشان، لأنه كان على قِصره يلبس ثيابا قصارا، وكان إذا مشي بدت رجلاه مع اختلاف ألوانه، فكان نافع يقول: هات يا ورشانُ، واقرأ يا ورشانُ، وأين الورشانُ؟ ثم خفف فقيل: ورشٌ، والورشان طائر معروف، وقيل إن الورشَ: شيء يصنع من اللبن، لُقِّبَ به لبياضه، ولزمه ذلك حتي صار لا يعرف إلا به... (سير أعلام النبلاء: ٩ – ٢٩٥)، و (غاية النهاية: ١: ٥٠٢).

ثالثا: مكانته وعلمه:

أحدُ رواةِ القراءِ السبعةِ، وشيخُ القراء المحققين، وإمامُ أهل الأداء المرتلين، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية فى زمانه، وكان ثقةً حجةً فى القرءان، ماهرا

بالعربية، جود ختماتٍ على نافعٍ، ويقال إنه تلا على نافعٍ أربعَ ختمات في شهر واحد.[1]

قال يونس بن عبد الأعلى: كان جيِّد القراءة، حسنَ الصوت، إذا قرأ يهمز، ويمد، ويشدد، ويبين الإعراب، لا يملُّه سامعه،[2] ،

رابعا: شيوخه:

رحل ورش من مصر إلى المدينة ليأخذ عن شيخه نافع، فعرض عليه القرآن، وقرأ عليه عدة ختمات في حدود سنة (١٥٥هـ)، وله اختيار خالف فيه شيخه نافعا.

قال محمد بن سلمة العثماني المقرئ: حدثني أبي عن ورش قال: خرجت من مصر لأقرأ على نافع، فلما وصلت إلى المدينة صرت إلى مسجد نافع، فإذا هو لا تطاق القراءة عليه من كثرتهم، وإنما يقرئ ثلاثين، فجلست خلف الحلقة، وقلت لإنسان مَنْ أكبر الناس عند نافع، فقال لى: كبير الجعفريين، فقلت فكيف به؟ فقال: أنا أجيء معك إلى منزله، فخرج شيخ، فقلت: أنا من مصر، جئت لأقرأ على نافع، فلم أصل إليه، وأُخبرت أنك من أصدق الناس له، وأنا أريد أن تكون الوسيلة إليه، فقال: نعم وكرامة، وأخذ طيلسانه ومضى معنا إلي نافع، وكان لنافع كنيتان أبو رويم وأبو عبد الله، فبأيهما نودى أجاب، فقال له الجعفرى: هذا وسيلتي إليك، جاء من مصر، ليس معه تجارة ولا جاء لحج، إنما جاء للقراءة خاصة، فقال ترى ما ألقَى من المهاجرين والأنصار، فقال صديقه: تحتال له، فقال لى نافع: أيمكنك أن تبيت فى المسجد؟ قلت: نعم، فبت فى المسجد، فلما كان الفجر جاء نافع، فقال: ما فعل الغريب؟ فقلت: ها أنا رحمك الله، قال: أنت أولى بالقراءة، قال:

وكنت مع ذلك حسن الصوت مدَّادًا به، فاستفتحت فملأ صوتى مسجد رسول الله ﷺ، فقرأت ثلاثين آية، فأشار بيده أن اسكت، فسكت، فقام إليه شاب من الحلقة فقال: يا معلم - أعزك الله – نحن معك، وهذا رجل غريب رحل للقراءة عليك، وقد جعلت له عشرا، واقتصرُ على عشرين، فقال: نعم وكرامة،فقرأت عشرا، فقام فتى آخر: فقال: كقول صاحبه، فقرأت عشرا وقعدتُّ، حتى لم يبق له أحد ممن له قراءة، فقال لى: اقرأ، فأقرأنى خمسين آية، فما زلت أقرأ عليه خمسين فى خمسين حتى قرأت عليه ختمات، قبل أن أخرج من المدينة،

---

[1] سير أعلام النبلاء: ٩ : ٢٩٦ ، النشر فى القراءات العشر: ١ : ١١٣ ،
[2] سير أعلام النبلاء: ٩ : ٢٩٦.

وروى يونس بن عبد الأعلى عن شيخه ورش أنه قال: كانوا يهبون لى أسباقهم، حتى كنت أقرأ عليه كل يوم سبعا، وختمت فى سبعة أيام، فلم أزل كذلك حتى ختمت عليه أربع ختمات فى شهر وخرجت.

قيل: وهذه الرواية تدل على أن ورشا مكث عند نافع مدة شهر، أخذ فيه القراءة عنه.

وطريقه: أبي يعقوب بن يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق، والأصبهاني.

وروي عنه يوسف الأزرق،

وفاته: توفى بمصر سنة (١٩٧هـ). ودفن فى مقبرة القرافة الصغري، رحمه الله تعالي.

القراءة مع تأصيل رواية ورش

أولا: البسملة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

- ورش لم يعد البسملة آية.
- قال في الفرائد الحسان: للشيخ عبد الفتاح القاضي:

والكوف مع مك يعد البسملة سواهما أولي عليهم عد له

البسملة بين السورتين

له خمسة أوجه،وهي:

١ – ٣ البسملة بأوجهها الثلاثة.

٤ - السكت بدون بسملة،

٥ - الوصل بدون بسملة

وزاد **ابن الباذش** ، (٤٤٤ – ٥٢٨ هجري) وجها سادسا، وهو قطع آخر السورة عن أول السورة.

وهوالنحوي الغرناطي، وله مؤلف في علم القراءات : (الإقناع في القراءات السبع).

قال الإمام الشاطبي:

ش ١٠١ ..... وصل واسكتن كل جلاياه حصلا

ش١٠٢: وَلاَ نَصَّ كَـلاَّ حُبَّ وجْهٌ ذَكَرْتُه وَفِيهاَ خِلاَفٌ جِيدُهُ وَاضِحُ الطُّلَا

- ومعنى قوله (... وَفِيهاَ خِلاَفٌ جِيدُهُ وَاضِحُ الطُّلَا): أي أنه مشهور ومعروف عند العلماء.
- ومعنى (الجيد): العنق، و(الطلا): جمع طلاه أو طلية، والطلية: صفحة العنق، وله طليتان.

قال الشيخ القاضي:

زد سكتةً وصلةً بين السور لورشهم وكلٌّ ذا عنه اشتهر

بين الأنفال وبراءة

له ثلاثة أوجه:

١- الوقف: (إن الله بكل شيء عليم) (مد: ٦ – ٤ – ٢)- وقف – (براءة من الله ورسوله إلي الذين عاهدتم من المشركين).

٢- السكت: (...عليم) – أوجه العارض للسكون – سكتة لطيفة بدون تنفس – (براءة من الله ورسوله إلي الذين عاهدتم من المشركين)

٣ - الوصل بدون بسملة: (عليمٌ براءة من الله ورسوله إلي الذين عاهدتم من المشركين).

أحكام مختلفة لجميع القراء

تتعين البسملة في الآتي لجميع القراء:

١ - لورش عند تكرير سورة: لا بد من قطع آ خر السورة عن أولها ثم البسملة، (سواء قطعها عن أول السورة أو وصلها بها). كأنك لو كررت الفاتحة.

٢ – بين الناس والفاتحة:

٣ – عند عكس الترتيب: كمن يصل آخر الكهف بأول الأنعام.

قال الإمام السمنودي:

والكل بين الناس والفاتحة وإن يكرر قال بالبسملة

وفي فقد ترتيب صلِ اسكت أو دع وفي الأصح إن صعدت فامنع

قال الشيخ عثمان سليمان مراد:

لا يجوز بين قل والحمدلَهْ والعكس والتكرار إلا البسملة

ما زاده ورش عن حفص

ش ١٠١ ..... وصل واسكتن كل جلاياه حصلا

١ – زيادة وجه السكت بدون بسملة.

٢ – زيادة وجه الوصل بدون بسملة.

قال الإمام المتولي:

وقد زاد بين السورتين سكوته ووصلا .....

قال الشيخ القاضي في النظم الجامع:

زد سكتة وصلة بين السور لورشهم وكل ذا عنه اشتهر

مذهب ورش عند الأربع الزهر

قال الشاطبي:

ش١٠٣ وسكتهم المختار دون تنفس وبعضهم في الأربع الزهر بسملا

ش ١٠٤ لهم دون نص وهو فيهن ساكت لحمزة فاهمه وليس مخذلا

الأربع الزهر:

١ - سورة القيامة (لا أقسم بيوم القيامة).

٢ – سورة البلد (لا أقسم بهذا البلد).

٣ – سورة المطففين (ويل للمطففين).

٤ – سورة الهمزة (ويل لكل همزة لمزة).

وسميت السور الأربعة بالزهر، جمع زهراء، تأنيث أزهر، أي المضيئة، المنيرة، كني بذلك عن شهرتها ووضوحها بين أهل القراءات، فلم يحتج إلي تعيينها.

قال العلامة المتولي:

وقد زاد بين السورتين سكوته ووصلا وبعض عند ذي السكت بسملا

بزهر وعن ذي الوصل يسكت عندها وهي أربع ويل وويل ولا ولا

فقد اختار بعض أهل الأداء الفصل بالبسملة لمن روي السكت فيما سواها، واختار السكت فيها لمن روي الوصل في غيرها،

قال العلامة الهلالي الإبياري:

..... واختير للساكت في ويل ولا

بسملة والسكت عمن وصلا .....

قال السمنودي:

واختير للساكت أن يبسملا والسكت عن ذى الوصل في ويل ولا

بين آخر المزمل وأول المدثر	بين آخر المدثر وأول القيامة	بين آخر القيامة وأول الدهر
واستغفروا الله إن الله غفور رحيم ( )يا أيها المدثر	وأهل المغفرة ( ) لا أقسم بيوم القيامة .	أن يحيي الموتي (هل أتي)
سكت	أوجه البسملة الثلاثة	أوجه البسملة الثلاثة
السكت السكت	البسملة علي المختار البسملة علي غير المختار	السكت علي كل وجه السكت والوصل
الوصل	السكت علي المختار والوصل علي غيره	الوصل

أي أن هذه السور الأربع يخفضن سرعة القادم عليهن، ويسرعن به حالة الفراغ من تلاوتهن، فيكون لمن دخل بالبسملة الخروج بالسكت، ولمن دخل بالسكت الخروج بالوصل، والذي عليه العمل عدم التفرقة بين السور الزهر وغيرها، ولا مانع بالأخذ بالشأن المذكور.

قال السمنودي:

..... وفي الجميع الأفضل بالتسوية

قال سليمان مراد في سفينة القراء:

الزهر كالغير وقيل بسمل لساكت واسكت بها لواصلِ

قال في التحريرات المرضية:

..... وما قيل عند الزهر ليس معدلا

وهو اختيار فارس ابن أحمد، وأبي طاهر (صاحب العنوان) وشيخه عبد الجبار الطرسوسي (صاحب المستنير، والإرشاد، والكفاية).

وذهب بعض أهل الأداء بالتفرقة، طاهر ابن غلبون، وسبط الخياط، وصاحب التبصرة، وتبعهم الشاطبي، والداني في التيسير.

- قال المحقق في النشر: «والأكثرون على عدم التفرقة بين الأربعه وغيرها، هو مذهب فارس بن أحمد وأبي سفيان (صاحب الهادي) وأبي طاهر (صاحب العنوان) وشيخه عبد الجبار الطرسوسي (صاحب المستنير، والإرشاد، والكفاية) وسائر العراقيين وهو اختيار الداني والمحققين»(). وقال الشيخ عبد الرزاق موسى: «أن التفريق بين الزهر وغيرها هو من الخلاف الاختياري، ولم يرد فيه نص كما قال الشاطبي: «لهم دون نص». والله أعلم.

قال الحافظ الداني: ((اختلف علينا شيوخنا فيهن، فقرأت علي ابن خاقان وابن غلبون بالتسمية فيهن، وحكيا ذلك لي عن قرأتهما، وقرأت علي الفتح الضرير بترك التسمية كسائر القرآن، وحكي ذلك أيضا غن قرأته.

وقال أبو عمر الداني: ((وأنا لا آمر بذلك ولا أنهي عنه، وإنما ذلك استحباب من الشيوخ، لئلا يأتو بعد المغفرة ب (لا)، وبعد اسم الله تعالي بأول المطففين)).

والذي ذكره ذلك لازم مع التسمية.

قال الشاطبي:

ش ١٠٤ لهم دون نص وهْو فيهن ساكت لحمزة فافهمه وليس مخذلا

(مخذلا)، يعني هذا المذهب، لأنه مختار لحمزة السكت قبل الزهر.

قال أبو الحسن البصري:

ولم أقْرَ بين السورتين مبسملا لورش سوي ما جاء في الأربع الغرِّ

وحجتهم فيهن عندي ضعيفة ولكن يقرؤون الرواية بالنصر

قول الشاطبي:

ش١٠٥ ومهما تصلها أو بدأت براءة لتنزيلها بالسيف لست مبسملا

لا خلاف بترك التسمية أول براءة، وسميت بآية السيف،

(لتنزيلها بالسيف) أي ملتبسة بالسيف، كني بذلك عما اشتملت عليه السورة من الأمر بالقتل والأخذ (بالأسر)، والحصر (التضييق عليهم في القلاع والحصون)، والقعود لهم في كل مرصد (كل طريق يسلكونه)، ونبذ العهد.

وقول الشاطبي:

ش١٠٦ ولا بد منه في ابتدائك سورة سواها وفي الأجزاء خَيَّرَ من تلا

والمعنى:

أن القراء كلهم اتفقوا في ابتداء السور على البسملة، سواء في ذلك من بسمل منهم بين السورتين ومن لم يبسمل. ووجهه أنهم حملوا كتابة ما في المصحف على ذلك. ولا خلاف بين القراء في البسملة أول فاتحة الكتاب سواء وصلها القارئ بسورة أخرى أو ابتدأ بها وإنما اتفقوا على البسملة في ابتداء كل سورة لما في الحديث: «إن جبريل عليه السلام نزل في كل سورة مفتتحًا بالتسمية»().

وقد روى أنس عن رسول الله قال: «أنزلت عليَّ آنفا سورةٌ فقرأ:

﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ إنا أعطيناك الكوثر﴾ حتى ختمها»().

- ومعنى قوله (سُورَةً): نكرة يشير إلى أي سورة نبدأ فيها بالبسملة. ومعنى قوله: (سِوَاهاَ): أي سوى براءة، ومعنى (وَفي الأَجْزَاءِ): نحو ﴿وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ﴾ [البقرة: ٢٠٣] ﴿تِلۡكَ ٱلرُّسُلُ﴾ [البقرة: ٢٥٣].

وشبه ذلك في ابتداء الأحزاب والأعشار وكذلك كل آية، ومعنى (خَيَّرَ مَنْ تَلَا): مخير في التسمية.

- قال الحافظ أبو عمرو الداني : «وفي التسمية أثر مروى عن أهل المدينة».

وقال أبو القاسم المُسيّبِي: «كنا إذا افتتحنا الآية على مشايخنا من بعض السور نبدأ ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾». ورُوي نحوه عن حمزة.

- وقال عاصم بن يزيد الأصبهاني: «سئل حمزة عن أصحاب محمد عليه السلام، فقرأ: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ تلك أمة قد خلت..... ﴾ ١٣٤ -١٤١ البقرة».

- وروى عن ابن عباس: ((أنه كان يفتتح القراءة بـ ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ وهو عام في ابتداء السور وأبعاضها)).

ويقول الإمام السخاوي:

«وكان شيخنا يأمر بالتسمية في النساء إذا استعاذ القارئ و ابتدأ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۗ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا﴾ [النساء: ٨٧]».

- وفي حم السجدة إذا قرأ بعد الاستعاذة: ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَى وَلاَ تَضَعُ إِلاَّ بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِي قَالُوا آذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٧]

- قال الإمام إبراهيم شحاثه السمنودي :

وخُيِّرَ القارئ في الأجزاءِ والبعض والاها للابتداءِ

- أي أن القارئ مخير في الإتيان بالبسملة من عدمها في أول الأجزاء الأربع بل وبعد أول السورة بآية. والبعض جعل البسملة عندهم في وسط السورة تبعًا لأولها، فمن كان يفصل بالبسملة بين السورتين يقرأ أثناء السورة بالبسملة، أومن كان يقرأ بالسكت أو الوصل فإنه لايقرأ أثناء السورة بالبسملة. قال العلامة المزاحي: «ومنهم من ذكر البسملة وعدمها على وجه آخر فيأتي بالبسملة عمن فصل بها بين السورتين كابن كثير وأبي جعفر، وتركها عمن لم يفصل بها كحمزة وخلف، وهو اختيار سبط الخياط وأبي علي الأهوازي وأبي جعفر بن الباذش يتبعون وسط السورة بأولها»().

- قال العلامة سليمان مراد :

للكل بسمل إن بدأت سورةً وبالخيار إن بدأت آيةً

وقيل تركها لِمن لم يفصلِ بها ومن يَفْصل بها يُبَسْمِل

- قال الإمام السمنودي :

أما بتوبةٍ فَمنْعُ الجعبري عكس السخاوي واحتمال الجزَري

- أي منع الجعبري الإتيان بالبسملة أثناء سورة (براءة) بعد الآية الأولى لعدم وجود نص بالجواز مع ورود عدم ذكر البسملة في أول السورة. أن العلامة السخاوي أجاز الإتيان بالبسملة أثناء سورة (براءة) بعد الآية الأولى، قال: في كتابه (جمال القراء) ألا ترى أنه يجوز بغير خلاف أن يقول ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ﴿وَقَٰتِلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ كَآفَّةٗ﴾ وفي نظائرها من الآي. وقال المحقق ابن الجزري : «باحتمال القولين أي قول الجعبري وقول السخاوي لعدم ورود نص()».

قال الداني :

وكل هذا واسع مروى ونقله مصحح قوي

فاقرأ بكله على ماقد أتى في النقل من أسلافنا أولى النهى

والفصل بالتسمية المختار إذ كثرت في ذلك الأخبار

قال الشيخ عطية قابل نصر، صاحب كتاب (غاية المريد):

نُقِلَ عن ابن المعدل تَعَيُّن الإتيان بالبسملة تبرُّكا، وإلي ذلك أشار السمنودي في رسالة بهجة اللحاظ بما لحفص من روضة الحفاظ فقال:

ففي البدأ ليس مخيرا لبسملة بل للتبرك مستقري

سورة أم القرآن

(مالك): قرأ ورش: (ملك) بحذف الألف،

قال الشاطبي:

ش ١٠٨ ومالك يوم ال دين راويه ناصر .....

قال العلامة المتولي:

ومالك فاقصر..... .....

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي في (النظم الجامع):

ونافع بقصر مالك تلا..... .....

القراءة

سورة الفاتحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٢) مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٣) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٤) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٥) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ (٦)غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧)

سورة البقرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الم (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (٢) الَّذِينَ يُومِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٣) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٤) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥)

الأحكام الموجودة في هذه الأيات

الهمز المفرد – اللامات المغلظة – المد – النقل – مد البدل – ترقيق الراء

باب الهمز المفرد

(يؤمنون): قرأ ورش (يومنون)، بإبدال الهمزة واوا من جنس حركة ما قبلها وهي الضمة،وهي من باب الهمز المفرد.

وهي الهمزة المفردة التي لم تجتمع مع مثلها، يبدل ورش الهمزة المفردة في ثلاثة أحوال:

الحالة الأولي	الحالة الثانية	الحالة الثالثة
الهمزة ساكنة وتقع فاء للفعل، عدا جملة الإيواء	ثلاث كلمات تقع الهمزة ساكنة عينا للفعل	الهمزة مفتوحة بعد ضم وتقع فاء للفعل

الحالة الأولي

قال الشاطبي:

ش ٢١٤ إذا سكنت فاء من الفعل همزة فورش يريها حرف مد مبدلا

ش ٢١٥ سوي جملة الإيواء ....

قال المتولي:

٢٧ – إن يأت همز فاء فعل مسَكَّنًا سوي جملة الإيواء بما قبل أُبدلا

قال صاحب النظم الجامع:

إن همزةٌ موضع فاء سكنت أبدلها عثمان كيف وقعت

أولا: الهمز الساكن مكان الفاء

بعد الفتح ألفا	بعد الضم واوا	بعد الكسر ياء
فأتوا – فاتوا مأمون – مامون لقاءنا ائت – لقاءنا اَت إلي الهدي ائتنا – الهدي اَتنا يأذن – ياذن مأمنه – مامنه نأكل – ناكل يأت - ياتِ	يؤمنون – يومنون يؤتون – يوتون يا صالحُ ائتنا – يا صالحُ وتنا الملك اؤتوني – الملك وتوني يقولوا ائذن لي – يقولو ذن لي	وللأرض ائتنا - – وللاَرضِ يتنا الذي اؤتمن – الذي يتمن السموات ائتوني – السموات يتونني

ضابط للهمزة الساكنة التي تقع فاء للفعل

بعد حروف (وفيم نت)	وبعد همزة وصل
الواو: وأمر – وامر الفاء: فأتوا- فاتوا الياء: يأت – ياتِ الميم: مأمنه – مامنه النون: نأت – ناتِ تب فز ودم يأتيك نور مشرق باستثناء (جملة الإيواء): في سبعة ألفاظ: (تؤوي – تؤويه – مأواهم – مأواكم – مأواه – المأوي فأووا)، لأن التسهيل فيه أثقل من التحقيق لاجتماع واوين، وللجمع بين اللغتين، وعلي اتباع النقل	يا صالحُ ائتنا – يا صالح وتنا الملك اؤتوني – الملك وتوني يقولوا ائذن لي – يقولو ذن لي لقاءنا ائت – لقاءنا اَت إلي الهدي ائتنا – الهدي اَتنا وللأرض ائتنا – وللاَرضِ يتنا الذي اؤتمن – الذي يتمن السموات ائتوني – السموات يتونني

ثانيا: الكلمات الثلاثة التي تقع الفاء عينا للفعل

بئس:	الذئب:	بئر:
في مواضع: بيس، بيسما، فبيس،...	موضعان في يوسف	في سورة الحج

ثالثا: الهمزة مفتوحة بعد ضم وتقع فاء للفعل
مؤجلا: موجلا، مؤذن: موذن، المؤلفة:المولفة، يؤلف: يولف، يؤاخذ: يواخذ، يؤيد: يويد
ولا يبدل: فؤاد، فؤادك، بسؤال، سؤلك، لؤلؤا: لأنها ليست فاء للفعل

ضابط للعلامة الطباخ

- ومن كتاب «حل المشكلات للخليجي» قال: «وقد ضبط الطباخ الحروف التي تأتي بعدها الهمزة فاء للفعل، والكلمات التي تبدل، والممنوع إبداله، فقال العلامة الطباخ:

يُبدِلُ ورشٌ بعدَ ستٍ تَسبِقُ ... تُب فِز وِدم يأتيك نور مشرق
بشرط أن يكون ما أبدله ... فاء للفظِ رَبُنا أنزَلَه
وبعد همزِ الوصلِ كالذي اؤتمن ... وبئس والذئب وبئر يا فطن
وأبدلا واوا له من همزة ... مفتوحة فاء وبعد ضمة
نحو يؤيد ومؤجلا ولا ... تبدل فؤدا لؤلؤا نلت العلا
وما يجي من جملة الإيوا فلا ... يبدله كن عالما محصلا

- وقد جَمَعتُهَا في كلمة (وفيم أنت) - ﴿وامر - ياكل - مامنه - ايذن - ناتي - تاكلون﴾.

- واعلم أن تخفيف الهمزة لغةُ أهل الحجاز، والموجب له هو الخفة.

سؤال: لماذا اختص ورش فاء الفعل؟

الجواب: لأن من أصله تسهيل الهمزة المبتدأة بنقل حركتها، فلما كانت التي هى فاء الفعل في حكم المبتدأة، أجرى الساكنة ها هنا مجرى المتحركة، ثم: ولأنه لما سهلها ثَمَّ في الماضي، سهلها ها هنا في المستقبل، ليكون حكم الباب واحدًا، ثم جرى هذا الحكم على اسم الفاعل والمفعول، إلحاقا بالمضارع، إذ كانا مشتقين منه.

سؤال: ما الحجة من إبدال الهمزة المفتوحة بعد ضم؟

الجواب: أنه لما كان من أصله تسهيل الهمزة في فاء الفعل إذا كانت ساكنة، جرى على أصله في إبدالها إذا انفتحت وانضم ما قبلها، لأن التسهيل فيها ثقيل، فتعين البدل

أحكام كلمات معينة لورش من الهمز المفرد

(لئلا – لأهب – النسيء – يضاهئون – يأجوج ومأجوج – منسأته – سأل - مؤصدة)

لئلا:

أبدل ورش همز (ليلا) ياء خالصة، وقد وقعت في ثلاثة مواضع

الأول: في سورة البقرة: (ليلا يكون للناس عليكم حجة)

الثاني: في سورة النساء: (ليلا يكون للناس علي الله حج)

الثالث: في سورة الحديد: (ليلا يعلم أهل الكتاب)

لأهب

أبدل ورش همز (لأهب) ياء خالصة مفتوحة في قوله تعالي في سورة مريم: (ليهب لك)

ش ٨٦٢ وهمز أهب باليا جري حلو بحره بخلف .....

النسيء - يضاهئون

أبدل ورش همز (النسيء) ياء خالصة مع إدغام الياء التي قبلها فيها

فينطق بياء مشددة (النسيُّ)

قال الشاطبي:

ش٢٢٤ وورش لئلا والنسيء بيائه وأدغم في ياء النسيء فثقلا

ش٧٢٧ يضاهون ضم الهاء يكسر عاصم وزد همزة مضمومة عنه واعقلا

قال المتولي:

يضاهون ضَمَّ الهاء من غير همزة وأبدل وأدغم في النسيءُ فيثقلا

.قال صاحب النظم الجامع:

همز لأهب لئلا قد أبدلا له النسيء أبدلا مثقلا

(يأجوج ومأجوج – منسأته – سأل - مؤصدة)

قرأ نافع بإبدال الهمز في هذه الكلمات حيث وقعت في القرآن الكريم،

قال الشاطبي:

ش ٨٥٢ وياجوج ماجوج اهمز الكل ناصرا .....

ش ٩٧٧ ....منسأته سكو ن همزته ماض وأبدله إذ حلا

ش ١١١٤ ومؤصدة فاهمز معا عن فتي حمي .....

ش١٠٨١ وسال بهمز غصن دان وغيرهم من الهمز أوْ منْ واوٍ اَو ياءٍ اَبدلا

قال المتولي:

ويأجوج مع مأجوج مع أنبيائه ومؤصدة في السورتين فأبدلا

وقال:

.... ومنسأته أبدلا

قال صاحب النظم الجامع:

ونافع يأجوج مأجوج ابدلا منسأته مؤصدة مع سأل

بَابُ اللامات

- أي هذا باب أحكام اللامات في التفخيم والترقيق، واعلم أن الأصل في اللام الترقيق عكس الراء.( ) وهذا باب لم يذكره أكثر المصنفين في القراءات، إنما اعتنى فيه المغاربة والمصريون، دون البغداديين والشاميين وتغليظ اللامات وترقيق الراءات وإمالة بين بين، وتخفيف الهمز نقلاً وتسهيلاً وإبدالها كل ذلك من قراءة ورش مخالفة للمعروفة عن غيره.

- وقال مكي: «اعلم أن هذا الباب قد اضطرب النقل فيه عن ورش وقليل ما يوجد فيه النص عنه»( ).

ش ٣٥٩: وَغَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لاَمٍ لِصَادِهَا أَوِ الطَّاءِ أَوْ لِلظَّاءِ قَبْلُ تَنَزَّلَا

ش ٣٦٠: إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَـ: صَلاتِهِمْ وَ مَطْلَعِ أَيْضًا ثَمَّ ظَلَّ وَ يُوصَلَا

المعنى:

اعلم أن الرواية ثبتت عن ورش من طريق أبي يعقوب الأزرق أن نافعًا كان يفخم اللام المفتوحة الواقعه بعد الصاد والظاء المفتوحتين أوالساكنتين، فأما التي قبلها الطاء مفتوحة أو ساكنة، فإن ابن غلبون أبو الحسن يرققها، وعلى تفخيمها الحذاق وبه الداني في «التفسير» و«المفردات» وذكر ترقيق اللام بعد الطاء المهملة من طريق أبي الحسن في «جامع البيان» حيث قال:

«وقرأت على ابن غلبون بتغليظ اللام مع الصاد والظاء المعجمة وترقيقها مع الطاء».

- قال الحافظ أبو عمرو □: «وبتغليظ اللام مع الثلاثة: قرأت على ابن خاقان وعلى فارس بن أحمد وسألته فأخبرني بذلك في قراءته». ولم يذكر هذا الخلاف أبو عمرو في التيسير لأنه عَوَّلَ على التفخيم مع الأحرف الثلاثة ولذلك أيضا لم يذكر في القصيد معنى البيتين( ).

شروط تغليظ اللام لورش:

١ - اللام تكون مفتوحة وليست مضمومة أو مكسورة.

٢ - أن يقع قبل اللام هذه الأحرف الثلاثة: (الصاد)، أو(الطاء)، أو(الظاء).

٣ - أن تكون هذه الأحرف الثلاثة قبل اللام: مفتوحة أو ساكنة، وليست مكسورة أومضمومة سواء كانت اللام مخففة أو مشددة متوسطة أم متطرفة.

الواقع في القرءان الكريم

أولا: مع الصاد:

(أ) - الصاد المفتوحة:

١ - مع اللام المخففة: (الصَلاة- صَلوات- صَلواتك- صَلاتهم- صَلحَ- يوصَلَ- فصَلَ- مُفُصّلَا- مُفَصَّلاتٍ- وماصَلبوه).

٢ - مع اللام المشددة: (مصَلًّى- فَصَلَّى - يُصَلَّى- يُصَلَّبُوا).

(ب) - الصاد الساكنة: (يصْلي- سيصَّلي- سيصْلاها- وسيصْلون- يصْلونها- **اصْلوَها- فَيُصْلبُ - منَ اَصْلابكم- وأصْلحَوا- إصْلَاحا- الإصْلاح - فَصْلَ الخطاب).**

ثانيا: مع الطاء:

(أ) - مع الطاء المفتوحة:

١ - مع اللام المخففة: (الطَلاق- انطَلق- انطَلقوا- اطَلع- فاطَلع- وبطَل- معطَلة- طَالبا).

٢ - مع اللام المشددة: (المطَّلقات، طَّقتم، طَّقكن، طَّقتموهن).

(ب) - مع الطاء الساكنة: موضع واحد: ﴿حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾.

ثالثا: مع الظاء المعجمة:

(أ) - مع الظاء المعجمة المفتوحة:

١ -مع اللام المخففة: (ظَلَمَ – ظَلَمُوا- وماظَلَمُونا).

٢ - مع اللام المشددة: (ظَلَّلْنَا- فظَلَّتْ- ظَلَّ وَجْهُهُ).

(ب) - مع الظاء الساكنة:

(وَمَنْ أَظْلَمَ - وَإِذَا أَظْلَمَ - وَلَايظْلَمون - فَيَظْللنَ).

- علة التفخيم: إطباق هذه الأحرف واستعلاؤها فأريد أن يجري اللسان على طريقة واحدة فإن انكسَرَ الحرف نافيَ الكسرُ التفخيمَ ووافق الترقيق وذلك نحو: (فُصِّلتَ - عُطِّلت - ظلال). - وكذا إن انضم نحو: (ظُلَّة - ظُلَلَ).

(فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين السخاوي(ت ٦٤٣ هـ)، (ص: ٥٠٩).

ش ٣٦١: وَفي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالاً وَعِنْدَما يُسَكَّنُ وَقْفًا، وَ المُفَخَّمُ فُضِّلَا

الوجهان في: (طَالَ، يصالحا، فِصَالًا) والمفخم فُضِّلَا.

تحرير كلمة: ﴿طَالَ﴾

- يوجد ألف بين الطاء واللام في قوله تعالى: ﴿أَفَطَالَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡعَهۡدُ﴾ [طه: ٨٦]، ﴿طَالَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡعُمُرُ﴾ [الأنبياء: ٤٤]، ﴿فَطَالَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَمَدُ﴾ [الحديد: ١٦].

- فيها الوجهان الترقيق والتفخيم: وعلى التفخيم جمهور أهل الأداء، ورجحه في النشر.

تحرير: ﴿فِصَالًا﴾ [البقرة: ٢٣٣]

- نفس الحكم.

تحرير كلمة: ﴿يَصَّٰلَحَا﴾

- لم يذكر الناظم (يصَّالحا) النساء كما هو ظاهر من البيت الذي يوهم أنه اقتصر على هاتين الكلمتين (طَالَ مَعْ فِصَالًا) فقط.

- قال العلامة السمنودي: في كتاب دواعي المسرة ص ١٣٥.

..... يَصَّالحا كَطَالَ في الحُكْمِ جُعِلْ

- قال محمد الطباخ: في منظومته(سفينة القراء) ( ) سفينة في علم القراءات كان حيا في عام ١٢٥٠. ص ٢٦٦.:

ويصالحا فخم ورقق لامه فقد ورد التفخيم والحرزُ أهملَا

قال في الفتح الرحماني شرح كنَز المعاني بتحرير حرز الأماني للعلامة الشيخ سليمان الجمزوري (تحقيق شيخ بن عبد الرزاق موسى):

وفي طال خُلفٌ مَعَ فِصَالًا ومثلهُ بيصَّالحا اجعل والمفخم فُضِّلا

- قال في إتحاف البرية في «مختصر بلوغ الأمنية»:

وفي طال خُلفٌ مَعَ فِصَالًا ومثل ذ يـ ـن يصَّالحا قل والمفخم فُضِّلا

- قال العلامة الإبياري في «المختصر»:

ويصالحا فخم ورقق كطال مع فصالا كذا ما لوقف تسكنا

- قال في إتحاف البرية:

وحكم ذوات الياء منها كهذه ففخم بفتح ثم رقق مقللا

تحرير كلمات: ﴿فَصِّلْ- يُوصَلَ﴾ وأشباهها وقفا لورش

- إذا وقفت على اللام المفتوحة المغلظة وصلا نحو: (فصلْ، يوصلْ) لك الوجهان والمفخم فُضِّلا.

- قال العلامة السمنودي :

ومن يُغَلظ طال في الوصل تلا في الوقف بالوجهين مِثْلَ يوُصَلَ

قال المتولي:

وبعد سكون الصاد أو طائها وظا أو الفتح غلِّظ فتح لام كيوصلا
وفي طال مع يصالحا معْ فصالا اختلاف كما في الوقف يَسكن فاعقلا
وقد فضلوا التفخيم واعلم بأنه إذا ما أميل الحرف رُقق مسجلا

تحرير: ﴿فِصَالًا﴾ مع البدل

﴿فَإِنۡ أَرَادَا فِصَالًا عَن..... ءَاتَيۡتُم بِٱلۡمَعۡرُوفِ﴾ [البقرة: ٢٣٣].

- قال العلامة السمنودي:

٢٥٨ ما رُقِّقَتْ على توسُّطِ البَدَلْ وفي فِصَالًا حَسْبُ في القصرِ حَظَلْ

٢٥٩ تغليظه الطباخ والمنصوري عكسًا لِلاسقَاطِي وللأَزْمِيرِي

المعنى: أي مَنَعَ تفخيم (فصالاً) على قصر البدل للمنصوري والطباخ، وأجازه أحمد الإسقاطي والأزميري فلم يمنعا تغليظ فصالا علي قصر البدل

- قال الخليجي في حل المشكلات:

«قوله تعالى: ﴿فإن أراد فصالا..... ءامنتم﴾ [البقرة: ٢٣٣]

ذكر الشاطبي فيها وفي (طال) خلافًا في ترقيق لامها وتفخيمها، ويلحق بهما (يصالحا) إذِ العلة واحدة، وهي الفصل بألفٍ في الجميع، ثم هل يمتنع من الوجهين شئ مع أوجه البدل ؟ لم يمنع الإسقاطي منها شيئا بل احتجَّ للتغليظ على القصر بأنه ظاهر كلام الشاطبي ومختاره لأنه اختار في البدل القصر».

- وفي (طال) وأختيها حيث قال (والمفخم فُضِّلا) وحينئذ تكون أوجه

طال مع البدل ستة:

طال	ءامنتم
تغليظ	٢
تغليظ	٤
تغليظ	٦
ترقيق	٢
ترقيق	٤
ترقيق	٦

ولكن المنصوري والطباخ نقلاً عن شيوخهما منع التغليظ عن القصر في (فصالا) فقط دون أختيها فالأوجه على قولهما خمسة لا تخفى.

- قال العلامة الميهي:

رقق فِصَـالا ثلثا بدل فَخِّم بلا قصرٍ وعن عِلمٍ سَل

وقال الإسقاطى علَىَ القصر اجتلا ففخِّمًا أو رققا لا تسَألَا

قال في النظم الجامع:

وخلفه قد أثبتوا في طالا يصالحا ومعه فصالا

كذا الذي يسكن عند الوقف وفي ذوات الياء أيضا فاعرف

- قال صاحب غيث النفع: «الوجهان صحيحان والتفخيم مقدم».
- وقال العلامة الأزميري في بدائع البرهان في عمدة العرفان: «ومنع المنصوري في قوله تعالى: ﴿فإن أرادا فصالا﴾ تفخيم اللام مع قصر البدل وكذا قرأت على بعض الشيوخ لكنه يظهر من الشاطبي ستة أوجه وكذلك قرأت على أكثر الشيوخ».

الوقف على نحو: (أن يوصلَ، فصلَ)

- فيه وجهان: وقفا:

١ - **التغليظ:** لأن السكون عارض وهو الأقيس.

٢ - **الترقيق:** لأنها ساكنة.

- المواضع التي ذكرت: فيها اللام متطرفة مفتوحة واقعة بعد (صاد، طاء، ظاء).

﴿أَن يُوصَلَ﴾ [البقرة: ٢٧ - الرعد: ٢١ -٢٥]

﴿فَلَمَّا فَصَلَ﴾ [البقرة: ٢٤٩]

﴿وَقَدْ فَصَّلَ﴾ **[الانعام: ١١٩].**

﴿وَبَطَلَ مَا كَانُواْ﴾ **[الاعراف: ١١٨]**

﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ﴾ [النحل: ٥٨] [والزخرف ١٧]

﴿وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ﴾ [ص: ٢٠].

- ففيها الوجهان والتغليظ هو الأرجح عملًا بقول المحقق في النشر.

تحرير كلمة (مُصَلًّى)

﴿مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]

بدل	مصلى
٢	تغليظ وفتح اليائى
٤	ترقيق وتقليل اليائى
٦	تغليظ مع الفتح
٦	ترقيق مع التقليل

- قال العلامة السمنودى:

وَرْشُهُم نحوُ كمُصَلًّى مُطْلقَا غَلِّظَ إنْ يَفْتَحْ وإلاَّ رَقَّقَا
ذا إن يُقَلِّل ذات يا وافتح على فَتحٍ بِهَا وراعِ معهَا البَدَلَا

وبعضهم سَوَّى وبَعضٌ وسَّطَه مُفَرِّقًا فَخَمسُهُ أوَ أربَعَة
سِتٌّ ثمانٌ تسِعَةٌ سيصلى كذا ويصْلَاها يصُلَّى تصلى
إطلا قُ ذِى الآي مع اليائى نُقِل يصالحا كطال في الحكم جُعِل

- **قول الناظم (وبعضهم سَوَّى):** أي إذا جاء مع نحو: (مُصَلَّى) بدل محقق وبدل مُغَيَّر، فبعض أهل الأداء قرأ بالتسوية بين البدلين المحقق والمغير فتكون الأوجه أربعة:

بدل محقق	مصلّى	بدل مغير
٢	تغليظ وفتح	٢
٤	ترقيق وتقليل	٤
٦	الوجهان	٦

ش ٣٦٢: وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهاَ كَهذِهِ وَعِنْدَ رُؤوسِ الآيِ تَرْقِيقُهاَ اعْتَلَا

المعنى:

كذلك اختلف عن ورش في اللامات الواقعة بعد الصاد وبعدها ألف منقلبة عن الياء إذا لم تكن الألف رأس آية: حال الوقف عليها:

وقد وردت في ستة مواضع:

١ - ﴿إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة] –
٢ - ﴿يَصۡلَىٰهَا مَذۡمُومًا﴾ [الإسراء] –
٣ - ﴿تَصۡلَىٰ نَارًا حَامِيَةٌ﴾ [الغاشية] –
٤ - ﴿لَا يَصۡلَىٰهَآ إِلَّا ٱلۡأَشۡقَى﴾ [الليل] –
٥ - ﴿وَيَصۡلَىٰ سَعِيرًا﴾ [الإنشقاق] –
٦ - ﴿سَيَصۡلَىٰ نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ﴾ [المسد]

ففيها التغليظ والترقيق: فالتغليظ مع (الفتح) والترقيق مع التقليل،

إذا كانت رأس آية ورش له التقليل فقط.

وقد ذكرت في كلمة (صلّى) في ثلاثة مواضع فقط:

١ - ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾ [القيامة: ٣١]
٢ - ﴿وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾ [الأعلى] –

٣ - ﴿عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ﴾ [العلق]

قال في النظم الجامع:

وفي رؤوس الآي حتما رققت وهي صلي في ثلاث ذُكرت

وهذا معنى قول الشاطبي: (... وَعِنْدَ رُءُوسِ الآيِ تَرْقِيقُهاَ اعْتَلَا)

فالحكم في رؤس الآي الترقيق، إلا أن الترقيق أولى بمذهبه، لاعتبار المساواة بين الألفاظ في رءوس الآى، ولأن الرواية في ذلك، بإمالة بين بين، ولم يستثن الرواة من ذلك شيئًا. ألا تراه أمال في ذلك ذوات الواو في الأفعال والأسماء لعلة المساواة، ولم يفعل ذلك فيها في غير رؤوس الآى؟ فهذا مما يُقَوِّى الترقيق ها هنا. ومن غلط طردَ القياس في نظائره ذلك، واحتج بأن الرواية وردت عنه مجملة من غير تمييز. ( ) وذلك في رءوس الآى في الإحدى عشر سورة، وهذا من طريق الشاطبية.

لفظ الجلالة ﴿الله﴾

ش ٣٦٣: وَكُلٌّ لَدَى اسْمِ اللهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ يُرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرَتَّلَا

ش ٣٦٤: كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمَّةٍ فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصْلاً وَفَيْصَلَا

- ترقيق: إذا وقع بعد كسرة: (أبالله- أفى الله - لله - مايفتح الله).

- يفخم بعد:

١- فتحة: (شهدَ الله - قالَ الله - وتاَ الله)

٢ - ضمة: (قا لوُا اللهم - رسلُ الله) -(عليهُ الله) لحفص.

كلمة ﴿آلله﴾ [يونس و النمل]

حكمها: تغليظ اللام سواء قرئ بالتسهيل أو بالإبدال.

تحرير لورش بعد ترقيق الراء

نحو: (أفغير الله- ولذكر الله- ذكر الله)

الحكم: تغلظ اللام من لفظ الجلالة مع ترقيق الراء.

المد والقصر

والمد قسم بسبب الهمز وقسم بسبب السكون،

بسب الهمز	بسبب السكون

منفصل	متصل	بدل

لازم	عارض

المد المنفصل والمتصل

قرأ ورش بإشباع المد المنفصل والمتصل، نص الإمام الداني في التيسي: أن أطول القراء مدا في الضربين وقصد (المتصل والمنفصل)، وكثرت التحريرات في بيان مقدار المد لكل قارئ،

قال في إتحاف البرية: نظم الشيخ حسن خلف الحسيني، شرح الشيخ علي الضباع:

ومنفصلا أشبع لورش وحمزة كمتصل.....

قال الشيخ علي توفيق النحاس في الأوجه الراجحة:

أن الأَوْلَي الأخذ بتفاوت المراتب الأربع وهي:

طولي لورش وحمزة، وخمس لعاصم، ثم أربعة للكسائي وابن عامر، ثم ثلاثة لأبي عمرو وقالون.

قال العلامة السمنودي:

والمد حيثما أتي منفصلا فاقصر يدا دم والخلاف بن طلا

ومد ستا فيه مع ما اتصلا جد فز .....

مذهب ور ش في مد البدل

ش ١٧١: وَمَا بَعَدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ ❋ فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَىٰ لِوَرْشٍ مُطَوَّلَا

المعنى:

*** الهمز الثابت المحقق: مثل:**

١- إذا كان ألف بعد همز: ﴿ءاتى - ءامن - نأى﴾

٢- إذا كان ياء بعد همز: ﴿لإيلاف - متكئين﴾

٣- إذا كان واو بعد همز: ﴿أوتوا - يؤوسا - رءوف - متكئون﴾

*** الهمز المغير:**

١ . بالإبدال: ﴿هؤلآء يا٢،٤،٦لهة - ٱلسُّفَهَآءُ وَلا - السمآء يا٢،٤،٦ية﴾

٢ . بالنقل: ﴿لِلإِيمان - ٱلآخرة - منَ اَمن - ابنـىَ آدم﴾

٣ . بالتسهيل: ﴿ءأ آ ٢،٤،٦ منتم - ء أ آ ٢،٤،٦ لهتنا - جاء أ آ ٢،٤،٦ل لوط﴾

ملحوظة: الهمز بعد ساكن: ثلاثة أنواع:

١- الهمز بعد ساكن صحيح: ﴿القرّءان - الظمّئان﴾. مستثناه من البدل لورش .

٢- الهمز بعد ساكن غير صحيح: ﴿جاءوا - فاءوا - سَوءات - الموءودة﴾. فيها تفصيل.

٣- الهمز بعد متحرك: ﴿سآوى - مآب﴾. فالبند ٢ ، و٣ فيهما ثلاثة بدل لورش.

ملاحظات:

١- الناظم في هذه الأمثلة ذكر حرف المد إذا كان ألفًا أو ياءً ولم يذكر ما يكون واوا ﴿أوحى - أوتيتم﴾ فيها ثلاثة بدل.

٢- ولم يذكر حرف المد الواقع بعد همز مُغَيّر بالتسهيل ﴿ ءأ آ ٢،٤،٦ منتم ﴾ فيها ثلاثة بدل.

- ذكر الناظم مقدار المد الذي وقع بعد همز محقق أو مغير لجميع القراء:

القصر: بما فيهم ورش، ولورش الإشباع وله ثلاثة بدل.

ش ١٧٢: وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ كَـآمَنَ ، هَـٰؤُلاَ ❋ ءِآلِهَةً، ءاتىٰ ، لِلإِيْمَانِ مثلا

ووسطه جماعة عن ورش وذكر القصر له: ابن غلبون وأنكر المَدَّ. وذكر التوسط له: صاحب التيسير، والتطويل والقصر من زيادات القصيد. وذكر التطويل له: مكيّ في التبصرة، والمهدوي في الموضح وابن شريح وابن الفحام وصاحب العنوان .

فتحقق لورش في البدل:

١- القصر والدليل: (فَقَصْرٌ)

٢- التوسط والدليل: (وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ)

٣- الإشباع والدليل: (وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْش مُطَوَّلَا)

ش ١٧٣ : سِوَىٰ يَاءِ إِسْرَآءِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ ❋ صَحِيحٍ كَـ : قُرْآنٍ وَمَسْئُولًا اسْأَلَا

ش ١٧٤ : وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ ايتِ وَبَعْضُهُمْ ❋ يُؤَاخِذُكُمْ ، ءالَـآنَ مُسْتَفْهِمًا تَلَا

المعنى: استثنى ورش كلمتين مخصوصتين وقاعدتين عامتين:

(أ)- الكلمتان المخصوصتان المستثنيان لورش:

١- ﴿إسرائيل﴾ حيث وقعت (وصلا الياء: بالقصر فقط)

٢- ﴿يؤاخذ﴾ حيث وقعت وكيف تصرفت فالألف بالقصر﴿لاتؤاخذنا - لايؤاخذكم - ولو يؤاخذ﴾

- قال في القبسات النيّرَة(١): "في علة استثناء ﴿يواخذكم﴾"، وكأن ذلك عندهم من (وَاخَذْتُ) غير مهموز ، قال في اللآلئ الفريدة: "العلة من استثناء ياء ﴿إسرائيل﴾: استثقال مدتين في كلمة أعجمية كثيرة الحروف كثيرة الدَّور،(اللآلئ الفريدة ص١٦٠)

ملحوظة:

- ذكر الإمام الشاطبي: (وَبَعْضُهُمْ يُؤَاخِذُكُمْ) يوحي بأن بعض الناقلين أجاز فيها المد والتوسط، ولكن هذه الكلمة مستثناة بالإجماع فكان على الإمام الشاطبي أن يحذف كلمة (وبعضهم).

- قال صاحب إتحاف البرية :

٢٥ - يؤاخذكم فاقصر فقط عند ورشهم ❋ .....

*** القاعدتان العامتان لورش المستثنيتان:**

- القاعدة الأولى: أن يقع حرف المد بعد همز وهذا الهمز واقع بعد ساكن صحيح نحو: ﴿القرْءان - الظمْئان - مسْئولا- مَذْءوما﴾ فلا يجوز لورش وأمثاله إلا القصر. والعلة في استثناء حرف المد واللين الواقع بعد الهمز الواقع بعد الساكن الصحيح أن الهمز في هذا الضرب معرض لنقل حركته إلى الساكن قبله وحذفه، ولما كان معرضا للنقل توهمه فلم يمد، والدليل على صحة هذه العلة عدم استثناء ما وقع من ذلك بعد حرف المد واللين نحو: ﴿جاءوا﴾ أو﴿باءوا﴾ لعدم توهم النقل فيه(اللآلئ الفريدة ص ١٦٥ الف).

- القاعدة الثانية: أن يقع حرف المد بعد همز الوصل: ليس فيها إلا القصر: ﴿ايذن لى - ايت بقرءان - اوتمن أمانته – ايتوا صفا - ايتوني بكتاب﴾، العلة من استثنائها: في حال الابتداء فيها لورش فقط قصر حرف المد، وذلك لأن حرف المد عارض لأن أصلها: ﴿ائْذن - ائْت .....﴾، الهمزة الثانية ساكنة وتقع فاء للكلمة، فإنها تبدل حرف مد من جنس

حركة الهمزة الأولى: ائْت ـــــــ ايت - اؤتمن ـــــــ اوتمن

ملحوظة مهمة:

ترك الناظم قاعدة ثالثة مستثناة أيضا، وكان عليه أن ينبه عليها وهى أن يقع حرف المد بعد الهمز بدلًا من التنوين نحو: (دعاءً، نداءً، غثاءً، خطأً)عند الوقف عليها، فلايجوز إلا القصر وقفاً، لأن حرف المد عارض غير لازم.

- قال صاحب مختصر الأمنية (١):

٢٥ - يؤاخذكم فاقصر فقط عند ورشهم ❋ ولامَدَّ أيضا حيث تنوينًا ابْدِلا

قال العلامة المتولي في متن رسالة ورش:

٩ - ومنفصلا أشبع كمتصلٍ وثِلْثَنْ ❋ حَرف مدٍّ بعد همز أتى خلا

١٠- يؤاخذ واسرائيلَ أو بعدَ ساكنٍ ❋ صحيحٍ كقرءانٍ وتنوينٍ أبدلا

١١- وما بعد همز الوصل أيضا وبعضُهُمْ ❋ لدى عاداً الاولى وءالان وَصَّلا

- من المستثنيات لورش أيضا كما قال الناظم: (آلانَ مُسْتَفْهِماً تَلَا).

- موضعان في يونس: ﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ﴾يونس ٥١، ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ ﴾يونس ٩١.

استثناها الداني في الجامع ولم يستثنها في التيسير. والمراد: قصر الألف الأخيرة التي بعد اللام. أما الألف الأولى فليست في هذا الباب لأن مدها لأجل السكون اللازم المقدر، ولكون هذا السكون مقدرًا يجوز في هذه الألف.

الأولى لورش وقالون وجهان: (مثل باقي القراء)

١- المد المشبع: اعتدادا بالأصل.

٢ - القصر: اعتداداً بحركة اللام العارضة.

- وورد عن ورش في الألف التي بعد اللام ﴿ءَا لَـٰٓ ٢،٤،٦ نَ﴾.

١- القصر في الألف بعد اللام وهذا الوجه اقتصر عليه الداني في كتابه الجامع.

٢- ثلاثة البدل و الذي ذكره الداني في كتابه التيسير.

- قال في التحريرات المرضية:

وءالان إن أبدلت ناقص فقصرها ❋ ويمتنع التوسط والطول واصلا

ومع بدل من قبل سَوِّ أو اقصرن ❋ وبالقصر ثلث ثم سَوِّ إذا تلا

بيَّن المهدوي وابن شريح ووجه استثنائه استثقال الجمع بين مدتين من هذا النوع المختص بورش من كلمة واحدة ولانظير لذلك.

ش ١٧٥ : وَعَادَانِ الأُولَى وَابْنُ غَلْبُونَ طَاهِرٌ ❋ بِقَصْرِ جَمِيعِ الْبَاب قَالَ وَقَوَّلَا

المعنى:

- ومن المستثنيات لورش أيضاً: ﴿وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾النجم ٥٠

- فورش يقرؤها: ﴿عادَ لُّوا۟ ٦،٤،٢ لَىٰ﴾ بادغام نون التنوين من اللام،

استثنى ورش:

﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾النجم٥٠ ، لاعتقاده بالاعتداد بحركة اللام على لغة (لَحْمَر) بدليل إدغام التنوين فيها.

وفيها وجهان:

١- القصر فقط، وهذا الوجه اقتصر عليه الدانى من كتابه الجامع.

٢- ثلاثة البدل: وقد ذكره الدانى في (التيسير) ورجح الشيخ النحاس في (الأوجه الراجحة) في الأداء التوسط أو الطول من الألف حالة الإبدال مع توسط اللام عن ورش وذلك في الوصل.

- وذكر في إتحاف البرية:

وعادًا الأولى فاقصرن وثلثن ❋ لهمز ووسط ومد الكل محفلا

- ومذهب ابن غلبون(١)أحد شيوخ الدانى، هو القصر فقط، فطاهر بن غليون قال بقصر جميع الباب وأخذ به، وأقرأ الناس به، ويعني بالباب كل ما كان حرف المد فيه بعد همزة ثابت أو مغير. – ومعنى قوله (وَقَوَّلَا)، قَوَّل ورشًا بذلك أي جعله هو المذهب له وجعل ماسواه غلطًا ووهمًا، ويصح أن يكون معناه أن ابن غلبون قَوَّل أي نسب التَقَوُّل والافتراء والوهم إلى من نقل التوسط والمد عن ورش من هذا النوع من المد.

(١) ابن غليون (ت ٣٩٩ هـ) : هوالامام الحجة أبو الحسن طاهر بن العلامة الإمام عبد المنعم بن غلبون، وطاهر وأبوه من علماء القراءات المبرزين فيها الذين لهم التصانيف القوية المفيدة في علوم القران وهما من حلب، ونزلا بمصر وأقاما بها، ونفع الله بعلمهما من لا يحصى، وماتا بمصر. ومن مصنفات الوالد: كتاب الإرشاد، من تلامذته الإمام مكي بن أبي طالب. ومن مصنفات الابن : كتاب التذكرة من القراءات الثمان. ومن تلامذته الإمام أبو عمر الدانى مؤلف كتاب التيسير .

*** المستثنيات لورش خمسة أصول مطردة:**

١- الألف المبدلة من التنوين.

٢- مابعد ساكن صحيح.

٣- حرف المد الواقع بعد همزة وصل.

٤- كلمتان: ﴿إسرائيل- يؤاخذ﴾.-

٥- كلمتان مختلف فيهما ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾النجم ٥٠ - ﴿ءَآلْـَٔـٰنَ﴾يونس٤١-٥١.

*** مسائل لورش مختلفة:**

*** اجتماع مدين بدل أحدهما محقق والآخر مغير ***

١- رأي الجمهور: تسوية البدلين، وهذا هو رأي الجمهور.

٢- أن تزد على التوسط والمد في البدل المحقق قصر البدل المغير لليمنى وسلطان المزاحى.

- قال السمنودي في مخطوط للدواعى السمنودية:

وسَوِّ في الحالَيْنِ ما لمْ تقصرَا ❋ فجملةُ الوجوهِ سِتَّةٌ تُرَى

* تقدم بدل مغير على بدل محقق (٥ أوجه) *

بدل مغير ﴿أن ءامنوا﴾	بدل محقق ﴿فئامنا﴾
٢	٢، ٤ ، ٦
٤	٤
٦	٦
بدل محقق ﴿ءامنا﴾	بدل مغير ﴿الآخر﴾
٢	٢
٤	٢ ،٤
٦	٢ ،٦

- قال الإمام السمنودي:

في البَدَلَيْنِ سوّ أو زِدْ قاصرًا ❁ في المد والتوسط المغيَّرا
فإنْ تَلا المُحَقَّقُ المُغَيَّرَا ❁ فإنْ قَصَرتِ ثَلِّثَنَّ الآخِرَا
ووسِّطَنْهُمَا معًا وامْدُدْهُمَا ❁ وسَوِّ في العَكْسِ الوُجُوهَ فِيهِمَا
وزِدْ على وَجْهيْ تَوَسُّطٍ ومَدّ ❁ قَصْرَ المُغَيَّرَيْ وخمسةٌ تُعَدّ

* تقدم مد بدل على ذات الياء *

قال العلامة السمنودي:

وافتحْ كَآتَي قَاصِرًا وقَلِّلا ❁ مُوَسِّطاً وإنْ تُطِلْ فَأَسْجِلا

بدل	يائي
٢	فتح
٤	تقليل
٦	فتح
٦	تقليل

* تقدم ذات الياء على مد البدل *

يائى	بدل
فتح	٢ ، ٦
تقليل	٤ ، ٦

- قال الإمام السمنودي:

وَفَتَلَقَّى آدَمُ افْتَحْ وَاقْصُرَنْ ❁ وامْدُدْ وإنْ قَلَّلْتَ وَسِّطْ وامْدُدَنْ

*** اجتماع بدل ولين ***

مد بدل﴿ءامنو﴾	اللين ﴿شيئ﴾
٢	٤
٤	٤
٦	٤ - ٦

- قال العلامة السمنودي:

واللِّينَ معَ قَصْرٍ وتوسيطِ البدَلْ ❁ وَسِّطْ وعندَ المَدِّ وَسِّطْ وأَطِلْ

*** اجتماع لين وبدل ***

اللين﴿شيئ﴾	مد بدل نحو﴿ءامنو﴾
٤	٢، ٤، ٦
٦	٦

قال العلامة السمنودي:

ووَسِّطِ اللِّينَ وثَلِّثْ بَدَلا ❁ وامْدُدْهُما معاً فأربعٌ حُلا

*** اجتماع لين وبدل ***

اللين ﴿شيئ﴾	مد بدل نحو﴿ءامنو﴾
٤	٢، ٤، ٦
٦	٦

قال العلامة السمنودي:

ووَسِّطِ اللِّينَ وثَلِّثْ بَدَلا ❁ وامْدُدْهُما معاً فأربعٌ حُلا

وقوله تعالى:

﴿وإذا لقو ا الذين ءامنوا...ءامنا...خلوا إلى ...معكمو~ إنما.. مستهزءون ﴾

- قال العلامة الخليجي:

ثلث مستهزءون مع قصر البدل ❋ وإن توسط وسطاً وامددا

وإن تمد امدده لاغير لذا ❋ وقف لورش ستة نلت الأمل

- **قال العلامة متولى:**

كمستهزءونَ امْدُدْ فوسطه فاقصرن ❋ لدى الوقف إن قَصَّرْت في بَدَلٍ ولا

تقصره إن وسَّطتَ وامددهما معًا ❋ وروموك مثل الوصل فادْر لتأصلا

*** تنبيه مهم:**

- قال العلامة الخليجي في فتح المريد: "وليس ذلك مخصوصا بعارض السكون الذي فيه همز، بل هو عام من جميع المدّ العارض لكونه أقوى من البدل".

- ونبه على ذلك العلامة الطباخ:

وحرفَ مَدٍّ حرف لين إن تلا ❋ من الوقف أوعارض وقف بدلا

فليأت في الثالث الذي في الأول ❋ وزد ما منه إن يقبل

ومثل أول مع الأدنى أتى ❋ في الثان مع عكس فصارت ستتا

- وقد قرأت على العلامة الشيخ أحمد مصطفى أبو الحسن بالاعتداد بالعارض للسكون مع البدل على أن يكون العارض أكبر من أو يساوي البدل.(١)

ش ١٧٦: وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ ❋ وعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أُصِّلَا

المعنى: يقصد المد بسبب السكون:

١- سكون لازم. ٢- سكون عارض للسكون.

*** أولا: السكون اللازم:**

(أ)- مدغما في غيره:

١- في كلمة مثل: ﴿ٱلضَّآلِّينَ - الطآمَّة - الصآخَّة - وحاجَّهُ - ءالذكرين - ءالله﴾

بدل	عارض للسكون فيه همز
٢	٢، ٤، ٦
٤	٤، ٦
٦	٦

(ب)- ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾

- لم يكن الساكن مدغمًا في غيره مثل: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ موضعى يونس- صٓ - قٓ - نٓ ﴿محيآ٦ ىٓ﴾ وجه لورش، فورش أسكن الياء بخلف.

ش ٤١٣ : ..... ❋ وَمَحْيايَ جِيء بالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُوِّلَا

ملحوظة: الكلمات السابقة: فيها حرف المد في كلمة واحدة وكان على الناظم أن يقيدها، لأن هناك ساكن منفصل عن حرف المد في كلمة أخرى، وذلك في نحو: ﴿وقالوا اتخذ - وقالا الحمد لله –

وإذا الجبال - قالوا اطيرنا﴾ فحرف المد حكمها الحذف وصلا.

ثانيًا: السكون العارض: حكمه:

١- القصر ٢- التوسط ٣- الإشباع: لجميع القراء.

الملاحظات:

١- وجهى المد والتوسط، لم يصرح بهما الناظم لشهرتها. ومعنى قوله (أُصِّلا): أي جعلا أصلا يعتمد عليه، أي أشهر الوجهان في النقل فجعلا أصلين يعتمد عليهما.

٢- أشار بذلك الى أن هناك وجهًا ثالثًا لم يؤصل أي لم يشتهر اشتهار الوجهين السابقين، وهو الاقتصار على ما في حرف المد و هو القصر.

٣- من أنواع السكون:سكون عارض للإدغام للسوسي نحو: ﴿قال لهم-الرحيم مالك-يقول ربنا﴾

٤- من أنواع المد العارض للسكون الوقف عليه بثلاثة العارض.

﴿الذئب﴾: لمن يبدل فيقرأ: ﴿الذيب﴾، ﴿يؤت﴾: لمن يبدل فيقرأ ﴿يوت﴾، ﴿واشتعل الرأس﴾: لمن يبدل فيقرأ: ﴿الراس﴾

ش ١٧٧: وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعا ❋ وَفي عَينِ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلَا

المعنى:

- المراد بالفواتح: حروف التهجي الواقعة في ابتداء السور، أي مَدَّ لأجل الساكن مدًا مشبعًا الحروف التى يجمعها: (كم عسل نقص)، وهي مد لازم حرفى.

١- تمد هذه الحروف الآتية بمقدار ست حركات نحو:

﴿الٓمٓ - طسٓمٓ - صٓ - قٓ - نٓ - صٓ - الٓر - طٰسٓ - حمٓ﴾

٢- إذا عرض للساكن في هذا النوع ما اقتضى تحركه كما في:

أ- ﴿الٓمٓ ۝ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ أول آل عمران.

ب- ﴿الٓمٓ ۝ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ﴾ أول العنكبوت. لورش

فيها وجهان :

١- المد نظرًا إلى الساكن الأصلي على الراجح.

٢- القصر نظرا إلى الحركة العارضة.

٣- ﴿كٓهيعٓصٓ - حمٓ ١ عٓسٓقٓ﴾، العين في اللفظين فيها وجهان:

أ . الإشباع و هو المقدم ب . التوسط

٤- كلمتي: ﴿هاتين - اللذين﴾ - ﴿إحدى هاتين﴾ القصص ، ﴿أرنا اللذين ﴾فصلت

٥- في حالة وصل: ﴿ الٓمٓ ۝ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾

- لجميع القراء وجهان:

١. ﴿ الٓمٓ٦ ۝ ٱللَّهُ ﴾: إشباع ميم (الٓمٓ) وفتحها وتغليظ لفظ الجلالة. ﴿ا لـ ٦ مّيـ٦ م ۝ الله﴾

٢ . ﴿ الٓمٓ٢ ۝ ٱللَّهُ ﴾: قصر الميم وفتحها وتغليظ لفظ الجلالة. ﴿ا لـ ٦ مّيـ ٢ مَ ۝ الله﴾

- قال في مختصر بلوغ الأمنية:

وفي عين الوجهان والطول فُضِّلا ❁ وللْمَكّ هاتين اللذين كذا اجعلا

- تحرير **لصاحب كنز المعاني** في آل عمران والعنكبوت:

ومُدَّ له عند الفواتح مشبعا ❁ وإن طرا التحريك فاقصر وطولا

ولكلٍّ وذا في آل عمران قد أتى ❁ وورشٌ فقط في العنكبوت له كِلاَ

* وزاد ورش هذه الأوجه في العنكبوت.

- طريق القصر في البدل لورش: طريق أبي الحسن طاهر بن غلبون.

- وطريق التوسط عن البدل لورش: طريق أبي الفتح فارس.

- وطريق الاشباع في البدل له: طريق ابن خاقان.

ش ١٧٨: وَفي نَحْوِ طهَ الْقَصْرُ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ ❁ وَمَا فِي أَلِفْ مِنْ حَرْفِ مَدٍّ فَيُمْطَلَا

المعنى: أي إذ ليس فيه ساكن فيمد حرف المد لأجله، فوجب القصر في كل ما كان من حروف الهجاء على حرفين، وذلك خمسة أحرف: (حا - طا - را - يا – ها)، وأما ألف فآخره ساكن، ولكن ليس فيه حرف مَدَّ.

- ومعنى قوله (فَيُمْطَلَا): أي فيمد، وكل ممدد فمطول، يقال مطلت الحديدة أمطلها مطلا، إذا ضربتها بعد ماحميت في النار ومددتها لتطول، ومنه اشتقاق المطل بالدين، لأنه مدّ في المدّة، ونصب فيمطلا في جواب النفى بالفاء.

الخلاصة:

أن نطق فواتح السور من حروف (حي طهر): بالقصر. وأما ألف من ﴿الٓمٓ﴾ فآخره ساكن، وليس فيه حرف مَدّ (١).

ش١٧٩: وَإِنْ تَسْكُنِ الْيَا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ ❋ بِكِلْمَةٍنَ اَوْ وَاوٌ فَوَجْهَانِ جُمِّلَا

ش١٨٠: بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُهُ ❋ وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكُلِّ أُعْمِلَا

المعنى:

- أشار الناظم: إلى أنه إذا وقع أحد حرف اللين بين فتح وهمزة من كلمة واحدة نحو: ﴿شيء، شيئا، كهيئة، ولاتيأسوا﴾ فلورش وجهان:

١- الإشباع ٢- التوسط وقفا ووصلا.

- وقوله (بِطُولٍ وَقَصْرٍ): الطول هو الإشباع وأراد بـ (وَقَصْرٍ): التوسط لأنه قصير من مقدار الطول. - وأشار الناظم إلى هذا المراد بقوله (بِطُولٍ) أي بتطويل المد، والقصر عدم تطويل المد مع بقاء أصل المد فكأنه قال بمد طويل ومد قصير. ولو أنه أراد بالقصر معناه الشائع وهو المقدر بحركتين لقال بمد وقصر، فالتعبير بطول وقصر، أي وقصر عن الطول: وهو التوسط.

- وكذلك في مد اللين إذا وقعت الواو أوالياء بين فتح وهمز في كلمة واحدة مثل: ﴿شيء، السَّوء، استَيأس، سوءاتكم﴾ فقرأ في ذلك ونحوه كالجماعة خلافاً لورش.

ش١٨٠ تكملة: ..... ❋ وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكُلِّ أُعْمِلَا

والمعنى:

- إذا وقعت الياء والواو الساكنتان المفتوح ماقبلهما قبل حرف ساكن للوقف سواء كان هذا الحرف همزة أم غيرها فالوجهان: المد الطويل، والتوسط أُعملا، أي استعملا لجميع القراء يستوى من ذلك ورش وغيره من الشاطبية والدرة، نحو :﴿شى، سوء، قُرَيْش، خَوْف، الصيف﴾.

- ثم وجها ثالثا عن القراء وهو عدم المد في حرفي اللين قبل الساكن للوقف همزًا أو غيره، فصار للقراء عند الوقف ثلاثة أوجه: الطول، والتوسط، والقصر.

- ويوافق ورش القراء في الوجه الثالث وهو القصر إذا لم يكن الحرف الأخير همزة نحو: ﴿رَأْىَ الْعَيْنِ﴾آل عمران ١١٢، ﴿وَإِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ﴾التوبة ٥٢، ﴿فَلاَ فَوْتَ﴾[سبأ ٥٢]، ﴿وَالْمَوْتِ﴾[المائدة ١٠٦]

الخلاصة:

ورش له فيما آخره همزة نحو: ﴿شيء، كهيئة، شيئا﴾، ﴿اسْتَيْأَسَ الرسل﴾: له وجهان: التوسط والمد(وقفًا ووصلا)، ولغيره ثلاثة أوجه وقفا: الطول والتوسط والقصر ولاشئ لهم وصلا.

ش ١٨١ : وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ ۚ وَوَرْشُهُمْ ❋ يُوَافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لا هَمْزَ مُدْخَلَا

المعنى:

- معنى(وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ): وعنهم وجهًا ثالثا عن القراء، وهو عدم المد في حرف اللين قبل الساكن للوقف، فصار لهم فيه ثلاثة أوجه، ووافقهم ورش عليها في الوقف على كل مالا همز فيه نحو: ﴿ رَأْىَ الْعَيْنِ﴾آل عمران ١١٢ ، ﴿وَإِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ﴾التوبة ٥٢ ، ﴿فَلاَ فَوْتَ﴾سبأ ٥٢، ﴿وَالْمَوْتِ﴾المائدة ١٠٦، فيكون له أيضا ثلاثة أوجه.

- وأما ما كان ساكن الهمزة نحو: ﴿شَيْء، وسَوْء﴾ فله فيه الوجهان المقدمان وقفا ووصلا، لأن مد ورش هو لأجل الهمز لا لأجل سكون الوقف.

- وهذه الأوجه الثلاثة في الوقف هنا هى الأوجه التى سبقت في حروف المد واللين عند سكون الوقف، ولم ينص ثم على وجه سقوط المد.

- وفي نصه عليه هنا تنبيه على ذلك واحترز أيضا بقوله: هنا وعند سكون الوقف بالروم، فلا مد فيه كما سبق في حروف المد واللين، إلا في روم الهمزة فالمد باق لورش وحده لأجل الهمزة، فقد بان لك بأن حرف اللين وهو الياء والواو المفتوح ما قبلهما لا مدَّ فيه إلا إذا كان بعده همز أو ساكن عند من رأى ذلك، فإن خلا من واحد منها لم يجز مده، فمن مد عليهم وإليهم ولديهم ونحو ذلك وقفًا أو وصلًا أو مدًا نحو:
﴿الصَّيْفِ﴾قريش٢،﴿الْبَيْتِ﴾قريش٣،﴿الْمَوْتُ﴾الأحزاب ١٩، ﴿الْخَوْفُ﴾الفرقان ٤في الوصل فهو مخطئ.

- وقوله مدخلا نعت لما قلبه، والألف فيه للإطلاق إن قدرناه مبنيا على الفتح كصفة، وهى بدل من التنوين إن قدرناه منصوبًا منونًا، وكلاهما جائز في صفة اللفظ المفرد المبني بعد لا، وخبر لا محذوف تقديره لا همزة فيه: أي يوافقهم في مكان عدم الهمز(١).

ش١٨٢: وَفِي وَاوِ سَوْآتٍ خِلَافٌ لِوَرْشِهِمْ ❋ وَعَنْ كُلِّ الْمَوْءُودَةُ اقْصُرْ وَمَوْئِلَا

المعنى: هذا الخلاف هو سقوط المد، لأن أصلها (سَوَآت): ففي الواو عن الورش وجهان: المد الممكَّن، والقصر، ولا خلاف عنه في مد الألف. ومن أصله ألا يمد مابعد الهمز إذا كان قبل الهمز ساكن، إلا أن يكون الساكن حرف مد فاقتضى ذلك ألا يمد الألف هاهنا. إلاأن يكون الواو قبلها عارض، لأن فَعْلَةً اسمًا، يُجْمَعُ على(فَعْلَات) نحو: جَفْنَةٌ ، وجَفْنَات. فإذا كان عين الكلمة واوًا أو ياءً، جمعت على فَعْلات نحو: جَوْزَات و بَيْضَات. وإنما سكَنَتا هاهنا، لأنهما إذا تحركتا وانفتح ماقُبلهما قُلبَتا ألفاً، وهذيل تجمع ذلك: (بَيَضَات وجَوَزات) كالصحيح.(٢)

وأُسْكِنَ حرفُ العلة تخفيفا. ويقال: ترك مدها لئلا يجمع بين مدتين في كلمة واحدة مقتضيها ضعيف، لأن مد ماقبله فتح ضعيف. أطلق الناظم لفظ ﴿سَوءات﴾ ليتناول إلى ضمير التثنية وإلى ضمير الجمع نحو : ﴿يدت لهما سوءاتهما﴾الأعراف ٢٢ - ﴿يواري سَوْءاتكم﴾ الأعراف ٢٦.

قال في متن الضوابط للإبياري:

سوءات ثلث لهمزها إن تقصرا في الواو أو وسطنهما كما جري

(يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (٢٧))،

فيها أربعة أوجه:

عادم	سو	ءاتهما
قصر البدل	قصر الواو	قصر الهمز
توسط البدل	قصر الواو	توسيط الهمز
توسط البدل	توسط الواو	توسيط الهمز
مد البدل	قصر الواو	مد الهمز

وإذا وصلت بيائي: :

فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ (٢٠)

	سو	ءاتهما	نهاكما
١	٢	٢	فتح
٢	٢	٤	تقليل
٣	٤	٤	تقليل
٤	٢	٦	فتح
٥	٢	٦	تقليل

إذا تقدم اليائي علي سوءات

فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ (٢٢)

	فدَلّاهُمَا	سَوْ	ءاتُهُمَا
١	فتح	٢	٢
٢	فتح	٢	٦
٣	تقليل	٢	٤
٤	تقليل	٤	٤
٥	تقليل	٢	٦

* تحرير سَوْءات مع غيرها من البدل والياء *

إذا وقعت بين بدل ويائي

- ﴿يٰبنى ءادم قد أنزلنا - سوءاتكم - التقوى – خير ....﴾

م	ءادم	سو	ءات	التقوي
١	٢	٢	٢	فتح
٢	٤	٢	٤	تقليل
٣	٤	٤	٤	تقليل
٤	٦	٢	٦	فتح
٥	٦	٢	٦	تقليل

إذا تقدمت علي ذي الياء والبدل

(فبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وعصي ءادم ربه فغوي(١٢١) سورة طه

	سَوْ	ءاتُهُمَا	عصي	ءادم
	٢	٢	فتح	٢
	٢	٤	تقليل	٤
	٤	٤	تقليل	٤
	٢	٦	فتح	٦
	٢	٦	تقليل	٦

ففي كل من اجتماعهما علي اليائي خمسة أوجه، ولكن ينبغي إذا لم يتقدم بدل علي سوءات أن يكون وجه تو سيط الواو والهمز فيها، آخر الأوجه ترتيبا.

النقل لورش

{ بَابُ نَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا }

النقل:

لغةً: التحويل. واصطلاحاً: هو تحريك الحرف بحركة الهمزة التي بعده ثم حذفها من اللفظ.

السكت:

لغةً: ترك النطق. واصطلاحاً: قطع الصوت على الساكن قبل الهمز وغيره كحروف الهجاء في أوائل السور زمنًا يسيرًا بغير تنفس.

ش٢٢٦: وَحَرِّكْ لِوَرْشٍ كُلَّ سَاكِنِنَ اخِرٍ ❋ صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ واحْذِفْهُ مُسْهِلَا

المعنى: يذكر الناظم أن ورشًا ينقل حركة الهمز إلى ما قبله بثلاثة شروط:

١- أن يكون الحرف ساكنا.

٢- أن يكون الحرف آخر الكلمة وبعده الهمز في كلمة أخرى.

٣- أن يكون الحرف الساكن الآخر صحيحا ليس بحرف مَدٍّ ولين نحو :(فى~ أنفسهم)

- قال في إتحاف البرية:

وحـرك لورش كُـلَ سَـاكِنٍ آخرٍ ❋ سِوَى حرفَ مد واحذِفِ الهمزَ مُسهِلَا

- ويمتنع النقل على ميم الجماعة لورش وحمزة مطلقا ولم يقل بهذا غير ابن مهران وهي انفرادة ضعيفة وليست من الشاطبية قال بعضهم ردًا على ابن مهران:

نقلا لميم الجميع فاحذره يافتى ❋ وقول ابن مهران بنقل فأهملا

قال في إتحاف البرية:

ولا نقل في ميم الجمعِ لِحَمزَةَ ❋ بل الوقفُ حكمُ الوصلِ فيما تَنقَّلَا

- قوله (بِشَكْلِ الْهَمْزِ) بحركة الهمز التي بعده:

مفتوحاً: تنوينا: ﴿كفُوًاَنَ اَحد﴾، نون: ﴿مِنَ اَمن - مِنَ اَبائهم﴾، لين: ﴿ابنـيَ اَدم - خلوا اِلى﴾، تاء تأنيث: ﴿قالتَ اَني﴾

مضموماً: تنوينا: ﴿يومِنُ أجلت﴾، نون: ﴿منُ أوتى﴾، تاء التأنيث: ﴿قالتُ أولاهم﴾، حرف لين: ﴿ذواتـىُ أكْل﴾

مكسوراً: تنوينا:﴿متاعٍ نِ اِلى﴾، نون: ﴿منِ اِستبرق﴾، تاء تأنيث: ﴿قالتِ اِحداهما﴾، لام تعريف: ﴿الآخرة - الإيمان - الأنثى﴾ أي حرف آخر: ﴿قدَ اَ فلح - ارجعِ اِ ليهم - المٓ٢،٦ اَ حسب﴾ أول سورة العنكبوت.

ملاحظات: إذا اختل شرط من الشروط الثلاثة لتحريك الساكن فلا نقل لورش.

١- إذا كان الحرف الأول متحركا ﴿فنتبعَ ءاياتك - فيهِ ءايات﴾.

٢- إذا كان الحرف ساكنا ولكن في وسط الكلمة أي في كلمة واحدة فلا تنقل إليه حركة الهمزة نحو: ﴿القرْءآن - الظمْآن - مذْءوما - مسْئولا- يسئلونك﴾.

٣- إذا كان حرف مد فلا تنقل إليه حركة الهمزة نحو: ﴿بمآ أُنزل إليك – قولُوا ءَامنا - في أنفسكم بهـے أن يوصل﴾.

قال الشاطبي:

: ش٢٢٩: ..... وَلِنَافِعٍ ❋ لَدَى يُونُسٍ آلانَ بِالنَّقْلِ نُقِّلَا

قال الشاطبي:

: ش ٢٣٤: وَنَقْلُ رِدًا عَنْ نَافِعٍ وَكِتَابِيَهْ ❋ بِالإِسْكانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقَبَّلَا

* ﴿ءَآلْـَٔـآن﴾ موضعي يونس *

- نقل عن نافع من رواية قالون وورش في نقل:

﴿ ءَآلَـ آن وقد كنتم به تستعجلون﴾ يونس ٥١، * ﴿ءَآلَـ آن وقد عصيت قبل﴾ يونس ٩١،

أنه اجتمع فيه ساكنان وهما: المدة ولام التعريف وهمزتان، فثقلت الكلمة بذلك، فلما ثقل تحرك الساكن وهو اللام، وزالت إحدى الهمزتين فخفت ، ونُقِّلَ: أي نقله واحدٌ بعد واحدٍ إلى أن وصل إلينا.

الحالة الأولى: على انفرادها سبعة أوجه وصلا

إبدال مع إشباع ءا٦	لان	اللام: ٢ ، ٤ ، ٦
إبدال مع قصر ءا٢	لان	اللام: ٢
تسهيل ء١	لان	اللام: ٢ ، ٤ ، ٦

قال السمنودي:

فالهمزَ واللام اقصرا إن تبدي بها وثلث لامها إن تمدد

الحالة الثانية: على انفرادها تسعة وقف

يزاد مع قصر (ءا٢) التوسط والإشباع

قال السمنودي:

..... وإن بها بدأت مع وقفٍ ثبت

ففي ثلاثِ لامِها ثلاثةُ همزتِها تُضربُ فهْي تسعةُ

الحالة الثالثة: (ءامنتم – ءالآن) مع الوقف عليها

الآيات: (٥١) ، (٩٠ – ٩١)

قصر (ءامنتم)	مع	تسعة أوجه الوقف المنفرد	
توسط (ءامنتم)	مع	تسعة أوجه الوقف المنفرد	
إشباع (ءامنتم)	مع	تسعة أوجه الوقف المنفرد	

الحالة الرابعة: (ءامنتم – ءالآن – ويستنبئونك)

بدل يسبقها مع بدل بعدها: ثلاثة عشر وجها

وإن تكن مع بدلٍ يسبقها فاقصره مع لامٍ وثلث همزها

وإن توسطه فللهمز اقصرن مع لامها واقصر لها ووسطن

إن طولت أو إن سهلت كذا استقر مع مده فهي ثلاثة عشر

م	ءامنتم	همزة الوصل	لام (لان) موصولة
١ ـ ٣	قصر	إبدال مع المد المشبع إبدال مع القصر تسهيل	قصر

٤ - ٨	توسط	١ - إبدال مع المد المشبع	قصر
		٢ - "	توسط
		٣ - تسهيل	قصر
		٤ - "	توسط
		٥ - إبدال مع القصر	قصر فقط
٩ - ١٣	مد	١- إبدال مع المد المشبع	قصر
		٢ - "	طول
		٣ - تسهيل	قصر
		٤ - "	طول
		٥ - إبدال مع القصر	قصر فقط

الحالة الخامسة: (ءامنتم – همزة الوصل – لان اللام)

اجتماعها مع بدل مع الوقف عليها: سبعة وعشرون وجها:

وفي ثلاثِ الهمزِ ما في الآن مَرْ وقفا يَدِي أو كزٌ اوْ حيٌ حصَرْ

فمنهم من جعلها (يدي): أي أربعة وعشرونوجها،ومنهم من جعلها (كز): أي سبعة وعشرون وجها، ومنهم من جعلها (حي): أي ثمانية عشر وجها،

وقد عدها الخليجي ثلاثين وجها، ولم يذكر الناظم اختياره، واخترنا سبعة وعشرين وجها.

م	ءامنتم	همزة الوصل	لام لان
١ - ٣	قصر	إبدال مع المد المشبع	٢ ، ٤ ، ٦
٤ - ٦	"	إبدال مع القصر	٢ ، ٤ ، ٦
٧ - ٩	"	التسهيل	٢ ، ٤ ، ٦
١٠ - ١٨	توسط	نفس التسعة السابقة	
١٩ - ٢٧	إشباع	نفس التسعة السابقة	

الحالة السادسة:

"الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين(٩١) فاليوم ننجيك لتكون لمن خلفك ءاية.....(٩٢)"

وإن تكن مع ثابتٍ تأخرا ثلِّثْهُ إن همزا ولاما تَقْصُرَا

وخمسُ ما حُقِّقَ معْ ما غُيِّرَا في المد والتسهيل حادٍ حصرا

قوله: (وإن تكن مع ثابتٍ تأخرا) :

أي إن تتصل ببدل محقق بعدها، فأوجهها حينئذ ثلاثة عشر وجها حصرها الناظم بقوله: (حادٍ)

بحساب الجُمَّل لكلمة (حاد)،

وقوله: (ثلِّثْهُ إن همزا ولاما تَقْصُرَا):

أي تثليث البدل المحقق(آية)، وعليه في الهمزة واللام القصر، فهذه ثلاثة أوجه،

وقوله: (وخمسُ ما حُقِّقَ معْ ما غُيِّرَا في المد والتسهيل حادٍ حصرا):

أي تأتي بخمسة البدلين المحقق (آية) والمغير (ءالآن) علي طول الهمزة بالإبدال، ونفس الخمسة علي تسهيل الهمزة،

فتكون الأوجه ثلاثة عشر وجها.

م	همزة الوصل	لان	آية
١	إبدال بالقصر	القصر	قصر
٢	"	"	توسط
٣	"	"	طول

٤	إبدال مع المد	القصر	قصر
٥	"	"	توسط
٦	"	"	طول
٧	"	توسط	توسط
٨	"	طول	طول
٩	تسهيل	القصر	قصر
١٠	"	القصر	توسط
١١	"	القصر	مد
١٢	"	توسط	توسط
١٣	"	طول	طول

نظم للشيخ حسن الكتبي من كتاب مختصر بلوغ الأمنية:

بدأت ببسم الله والشكر سرمدا وصليت تعظيما علي خير من هدي

وسلمت تسليما يليق بقدره وآل وأصحاب ومن بهم اقتدي

وبعد ففي آلآن سبعة أوجه لورش علي القول الذي لن يفندا

فأبدل لهمز الوصل مدا وأشبعا وفي اللام ثلث فيهما اقصر لترشدا

ومع وجه تسهيل ففي اللام ثلثن وإن ركبت آمنتم فالذي بدا

ثلاثة همز الوصل مع لامها وكل علي تثليث آمنتم غدا

وتوسيط لام زده عند توسط وزد مدها مع وجه تنل هدي

علي المد والتسهيل في أول هما فتمت ثلاث بعد عشرة اعددا

وإن تقفن في اللام تثليثا اعتبر علي ما مضي في الحالتين لتسعدا

ففي هذه عشرون مع سبعة أتت وتلك بها تسع فخذه مؤيدا

وإن تبدي منها ووافيت آية علي المد والتسهيل فلترو في الأدا

مع القصر في لام ثلاثة ما يلي كذا فيهما وسط كذا فيهما امددا

وأما علي قصر ففي اللام فاقصرا وفي بدل ثلث وربك فاحمدا

وأزكي صلاة مع أجل تحية علي المصطفي والآل والصحب سرمدا

ش٢٣٠: وَقُلْ عَادَانِ الأُوْلَىٰ بِإِسْكَانِ لامِهِ ❋ وَتَنْوِينُهُ بِالْكَسْرِ كَـاسِيهِ ظَلَّلَا

* ﴿ عاداً الأولى ﴾ بالنجم٥٠ *

- الكاف في (كَـاسِيهِ) رمزٌ لـ: لابن عامر. - الظاء في (ظَلَّلَا) رمزٌ لـ: لابن كثير والكوفيين:

﴿عادَنِ الْأولى﴾،كسروا تنوين ﴿عادَنِ﴾ وإسكان لام التعريف ﴿الْأولى﴾.

- قال في فتح الوصيد(١): "أصل (الأولى) عند البصرين: (وُولى) فقلبت الواو الأولى همزة لمَّا كرهوا اجتماع واوين كما قالوا (أُواق) وأصله الواو (وواق) فصارت (وُولي:أُولى)".
وعند الكوفيين: الأصل: (وُؤْلى) من (وَأل)، إذا نجا، أو من (وَأَلتَ) إلى المكان إذا بادرت إليه، فأبدلوا من الواو همزة لانضمامها، كما فعلوا في:(وُجوه، ووقِّتت)، فاجتمع همزتان فقلبوا الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها ثم دخل على (أولى) آلة التعريف".

- فمن قرأ ﴿عادنِ الْأولى﴾النجم ٥٠ ، أتى بالكلمة على الأصل، وكسر التنوين للساكنين، وكساها من زينة التنوين ما ظللها به وسترها فليس لقائل فيها كلام .

ش٢٣١: وَأَدْغَمَ بَاقِيهِمْ وَبِالنَّقْلِ وَصْلُهُمْ ❋ وَبَدْؤُهُمُو وَالْبَدْءُ بِالأَصْلِ فُضِّلاَ

المعنى: أخبر أن نافع، وأبو عمرو: بالإدغام اتباعا للرسم لأنها وقعت في المصحف ﴿الولى﴾ كما لو كتبوا (ليكة) (٢).

- ﴿عاد لُّولى﴾: إدغام التنوين في اللام. قوله (وَبِالنَّقْلِ وَصْلُهُمْ ❋وَبَدْؤُهُمُ وَالْبَدْءُ بِالأَصْلِ فُضِّلاَ)

- لورش، وأبي عمرو عند الوصل هكذا ﴿عادًا لُّولى﴾

ولهما عند البدء وجهان:

١- البدء بهمزة الوصل: ﴿اَلْولَى﴾. ٢- البدء بلام التعريف: ﴿لُولى﴾.

وجهان بدون همزة على الواو .

- ولأبي عمرو وجه ثالث (بأصل الكلمة) ﴿الْأولى﴾ وهو الأفضل والمقدم في الأداء لقوله

(وَالْبَدْءُ بِالأَصْلِ فُضِّلاَ)

- ويجوز لكل القراء وجهان عند البدء بكلمة (الإسم).

١- الإسم (بهمزة الوصل).

٢- لِإسم (بلام التعريف) اعتدادًا بحركة اللام العارضة لأجل النقل وهوقوله:

(وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا بِعَارِضِهِ فَلَا)

- ولورش هذان الوجهان في (الأ.....): ﴿الَرْض - لَرْض﴾، ﴿الْأَنعام - لَانعام﴾

- أما: ﴿ءَ ا لَـٔآن﴾ - ﴿الآخرة﴾.

١- الابتداء بهمزة الوصل وله ثلاثة البدل - ﴿ءَ ٢،٦ ا لَـآ ٦،٤،٢ نَ﴾ - ﴿ءأ لـآ ٦،٤،٢ نَ﴾

٢- الابتداء باللام وله القصر فقط ﴿لَـآ نَ﴾

قال في إتحاف البرية:

وفي نحو لان ابدأ بهمز مثلثا ❋ فإن تبتدي باللام فالقصر أعملا

وفي بئس لاسم ابدأ بأل وبلامه ❋ فقد صح الوجهين في النشر للملا

قال في التحريرات:

وتبدأ بلام النقل مع قصر مبدل ❋ أوالأصل والوجهان في الاسم للملا

ش٢٣٤: وَنقْلُ رِدًا عَنْ نَافِعٍ وَكِتَابِيَهْ ❋ بِالإِسْكانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقَبَّلَا

المعنى:

- ومعنى (وَنقْلُ رِدًا): يقرأ لنافع بنقل حركة الهمزة إلى الدال وحذفها بالقصص ، فتعين للباقين القراءة بالهمز .

- ويقف نافع: ﴿ردَا﴾، ويقرأ وصلا ﴿ردًا يُصَدِّقْني﴾

أبو جعفر: (وقفا ووصلا): ﴿ردَا﴾.

قوله (وَكِتَابِيَهْ ... بِالإِسْكانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحُّ): يقصد الإسكان تقبله قوم وهو الأصح، والتحريك تقبله نحو: والتحريك من زيادات القصيد، وهذان الوجهان وصلا.

* تحرير لورش *

﴿ كتابيه إنى ﴾ ـــــ ﴿ماليه هلك﴾

أولا: إذا قرأت بإظهار في ﴿كتابيهْ إنى﴾ ـــــ أقرأ بالسكت في ﴿ماليهّ هلك ﴾

ثانيا: إذا قرأت بالنقل في ﴿كتابيهِ اِنى﴾ ـــــ أقرأ بالإدغام في ﴿ماليه هَّلك ﴾

- قال في إتحاف البرية:

وأَدْغِمْ له ها ماليهْ عند نقْلِهِ ❋ وأَظْهِرْ بسكْتٍ مُسْكِنًا يا أخَا العلا

- قال المنصوري:

وَسَكتُهُ لَطِيفَةٍ في مَالِيَهْ ❋ لِكُلِهِم لِمَن رَوَى كِتَابِيَه

مُحَقَّقًا ومَن نَقَلَهُ امتَنَعَ ❋ إظهارٌ والادغامُ المُتَبَعْ

- قال الميهي:

وعُثْمَانُ إن ينقلْ كتابي أَدغمَا ❋ وإن حَقَقَ بسَكْتٍ لَطِيفٍ مَالِيَهْ

- قال الإبياري:

كتابيه حقق لورش ساكتا ❋ في ماليه وانقل بإدغام أتى

- قال في التحريرات المرضية:

وها ماليه أظهر بسكت مسكنا ❋ كتابي وبالإدغام إن كنت ناقلا .

❋ ❋ ❋

{ بَابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي الرَّاءَاتِ }

أي باب حكم الراءات أو باب الإمالة الواقعة في الراءات، وقد سبق إمالة الألفات والهاءات، وقد عبر في هذا الباب عن الإمالة بالترقيق ، تنبيها على أنها إمالة بين اللفظين، وقد عبر عنه الداني في التيسير والترقيق من أسماء الإمالة. (١)

ش ٣٤٣: وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا ❋ مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوصَلَا

ش ٣٤٤: وَلَمْ يَرَ فَصْلًا سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ ❋ سِوى حَرْفِ الِاسْتِعْلَاءِ سِوَى الْخَا فَكَمَّلَا

قال صاحب النظم الجامع:

وفُخِّمت في الأعجمي وفي إرم وفي المكرر بفتح أو بضم

وقبل مستعل وإن حال الألف ورققن بشرر كما عرف

* أحوال ترقيق الراء:

رقق ورش كل:

١ - راء (ساكنة أو متحركة) قبلها ياء ساكنة موصلة بالراء في كلمة واحدة، والراء سواء كانت متوسطة أم متطرفة، مقرونة بالتنوين أو غير مقرونة، والياء مد أو لين.

- قبلها ياء لين: ﴿خيرات - خير﴾ أو قبلها مد ولين: ﴿ميراث - فالمغيرات - تقدير﴾

٢- الراء منونة: ﴿نذيرٌ مبين - شيئ قديرٌ﴾

٣- راء قبلها كسرة لازمة (حرف استعلاء أو استفال) سواء كانت الراء متوسطة أو متطرفة نحو: ﴿قاصرات- ناضرة - توقروه – قَطِران- ذراعيه - فالمدبرات - قردة - مِراءً - ظاهِرًا – يبشرهم - الآمرون – لينذر- شاكرا - الساحر- منذر﴾

٤ - أن يقع بين الكسر والراء حرف الخاء من حروف الاستعلاء نحو:

﴿إخراج - إخراجهم - إخراجكم - إخراجا﴾

٥ - إذا وقع بين الكسر اللازم الموصول وبين الراء حرف ساكن، فإن ورشا لايعتبره فاصلًا وحاجزا يمنع الترقيق سواء كانت الراء متوسطة:

متوسطة نحو: ﴿ذكرك - المحراب - الإكرام - إكراه - سدرة - إجرامى - وزرك﴾.

أم متطرفة نحو: ﴿الشعر- الذكر- ذكركم - سِحر﴾

قال الشيخ القاضي:

رقق ورش كل راء فتحت أو إن تضم بعد ياء سكنت

أو بعد كسر لازم و لو فُصِل بينهما بساكن كما نقل

إلا بصاد أو بقاف أو بطا ففخمنها بعد كل واضبطا

قال المتولي:

ورقِّقْ له الرا بعد ياء مسكن وعن كسرة من كلمة مُتَقبِّلا

ولم ير بعد الكسر فصلا مسكِّنا بسوي الصاد طاءٍ ثم قافٍ تكمَّلا

* * أحوال تفخيم الراء * *

١ - الراء قبلها ياء متحركة وليست ساكنة نحو: ﴿الْخيَرة ، يَرَون ، يَرُدونكم ، يُرَدون﴾

٢ - الراء قبلها ياء في كلمة غير كلمتها نحو: ﴿في ريب ، مقنعى رءوسهم﴾

٣- فإن كان الكسر في كلمة والراء في كلمة أخرى وكسر عارض نحو:

﴿ماكان أبوك امرأ سَوءٍ، إن امرأة خافت﴾

٤ - الكسر منفصل عن الراء من كلمة أخرى نحو: ﴿على الكفارِ رحماء، بِرشيد، بأمرِ ربك، بربوة، لرقيك﴾ فإن الحرف في حكم المنفصل.

٥ - أن يقع بين الكسر والراء حرف استعلاء سوى الخاء، ولم يقع في القرآن الكريم بين الكسر والراء من حروف الاستعلاء إلا (الصاد - والطاء - والقاف) نحو:

(صاد) : ﴿اهبطوا مِصرا - إصرا - إصرهم - لقومكما بِمِصر - ادخلوا مِصر - أليس لى ملك مِصر﴾

طاء: ﴿قِطْرا- فِطْرت الله﴾.

قاف: ﴿وِقرا﴾.

ش ٣٤٥ : وَفَخَّمَهَا في الأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرَمْ ❋ وَتَكْرِيرِهَا حَتَّى يُرى مُتَعَدِّلَا

المعنى:

- (الأَعْجَمِيِّ) ثلاثة أسماء:

١ - ﴿إبراهيم﴾ البقرة ١٢٤ وشبهه

٢ - ﴿إسرائيل﴾ البقرة ٤٠ وشبهه ٣

٣- ﴿عمران﴾ آل عمران ٣٣ وشبهه

وذلك أن الإمالة تخفيف، وهذه الأسماء ثقيلة بالعُجمة والتعريف، وفي ترك الصرف إشعار بذلك، ففي الإمالة مناقضة ، لأنها تشعر بخفة ماليس بخفيف، ولأن الكسر فيها على حرف الحلق، وحروف الحلق بعيدة من الراء، فكأنه قد بَعُدَ ما بين الراء والكسر.

- قوله: (وَفِي إِرَمْ): أي وفخم الراء في ﴿إرم ذات العماد﴾ لأن الكسرة وَلِيَت الراء، بخلاف البواقي:

وأما﴿عزير ﴾ فلم يتعرضوا له وهو أعجمي وقيل عربي على مايبين في سورته (مرقق) مشتق من التعزير، والتعظيم.

(من غَيثُ النَّفعِ فِي القِرَاءَاتِ السَّبعِ، لأبِي الحَسَنِ عَلِيّ بنِ سَالِمِ بنِ مُحَمَّدٍ النُّورِيّ الصَّفَاقُسِيّ (ت ١١١٨ هـ) (ص: ١١٥٣) و لَطَائِف الإِشارَاتِ لِفُنُونِ لقِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ) (ص: ١١٦٥)).

ملحوظة: "(إرم) فخمها وكان يلزم ترقيقها لأنها بعد كسرة ، وإرم أيضا اسم أعجمي وقيل عربي ولأجل الخلاف فيه أفرده بالذكر ووجه تفخيم الله كله التنبيه على العجمة".

- قال الهلالى:

عِمرانَ إسرائيل إبراهيمَ ❋ فيها لورشٍ أوجَبوا التفخيمَ

قوله (وَتَكْرِيرِهَا): أي وفخم الراء أيضا في حال تكريرها، يعني إذا كان في الكلمة راءان في خمسة كلمات نحو: ﴿فرارا- ضرارا- الفرار- إسرارا- مدرارا﴾ لم ترقق الأولى وإن كان قبلها كسرة لأجل الراء التي بعدها، فالراء المفتوحة والمضمومة تمنع الإمالة في الألف، كما تمنع حروف الاستعلاء، فكذا تمنع ترقيق الراء.

- قوله (حَتَّى يُرى مُتَعَدِّلَا): يعني اللفظ وذلك أن الراء الثانية مفخمة، إذ لاموجب لترقيقها، فإذا فخمت الأولى اعتدل اللفظ وانتقل اللسان من تفخيم إلى تفخيم، فهو أسهل. والله أعلم.

قال المتولي:

وذا عجمة ثم المكرر مع إرم ففخم وبالترقيق في شرر تلا

قال صاحب النظم الجامع:

وفخمت في الأعجمي وفي إرم وفي المكرر بفتح أو ضم

وقبل مستعل وإن حال الألف ورققن بشرر كما عرف

ش ٣٤٦: وَتَفْخِيمُهُو ذِكْرًا وَسِتْرًا وَ بَابَهُو ❋ لَدى جِلَّةِ الأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحُلَا

المعنى:

- ست كلمات مخصوصة اختلف فيها القراء: مما فَصَلَ فيه بين الكسر والراء ساكن غير حرف استعلاء، فذكر مثالين على وزن واحد وهما : (ذكرًا و سترًا). ثم قال (وَبَابَهُ): يعنى كل راء مفتوحة لحقها التنوين، وقبلها ساكن قبله كسرة وجاء في ست كلمات:

١ - ﴿ إِذْكرًا ﴾ في اثنى عشر موضعا ٢ - ﴿ سِتْرًا ﴾ الكهف ٩٠ ٣ - ﴿ إِمْرًا ﴾ الكهف ٧١

٤ - ﴿ وِزْرًا ﴾ طه ١٠٠ ٥ - ﴿ حِجْرًا ﴾ الفرقان ٢٢ ٦ - ﴿ صِهْرًا ﴾ النساء ٢٣ و الفرقان ٥٤

﴿وِقْرًا﴾

القاف مستعلية ففيها التفخيم. فروى عن ورش التفخيم رواه عنه جمهور أهل الأداء .

والتفخيم لوجود القاف

* كلمة "سرًا"

فيها الترقيق فقط لأن المدغم والمدغم فيه شيئ واحد، فهى ليس منها.

- قال الإمام السمنودي:

وباب ذكرا حجرًا امرًا سترًا ❁ وزرًا وصهرًا ليس منها سرًا

ما رُقِّقَتْ على توسط البدل .....

* * تحرير الكلمات الست * *

- يمتنع ترقيق هذه الكلمات على توسط البدل لورش وهذا معنى قول

الإمام السمنودي: (ما رُقِّقَتْ على توسط البدل لوَرْشٍ)

قال المتولى:

ووجهان في ذكرا وسترا وحجرا إمرا أيضا ووزرا ثم صهرا تقبلا

وحيران أيضا ثم عند توسط لهمز فلا ترقيق في ذكرا اعتلا

- قال العلامة الميهى:

ترقيق ذكرا مع توسط البدل ❁ لم يأت للأزرق دع عنك الجدل

- قال فى مختصر البلوغ الأمنية:

٩٣ - وفي باب ذكرًا فَخِّمَن مُثَنِّثًا ❁ لهمزٍ ورقق قاصرًا و مطوّلا

قال صاحب النجم الجامع:

والخلف في حيران ذكرا سترا إمرا ووزرا ثم حجرا صهرا

ففي قوله تعالى: ﴿فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرٗاۗ﴾البقرة ٢٠٠

فيها خمسة أوجه:

	ءاباءكم	ذكرا
١	٢	تفخيم / ترقيق
٢	٤	تفخيم
٣	٦	تفخيم / ترقيق

قال الحافظ أبو عمرو الدانى 2)□): " أقرأني الخاقانى وفارس بن أحمد عن قراءتهما الباب كله بإخلاص الفتح، وكذلك رواه محمد بن خيرون (ت ٣٠٦) وزكريا بن يحيى الأندلسى، ومطرف بن عبد الرحمن الأندلسى، عن أئمتهم عن ورش، وكذلك نص عليه إسماعيل النحاس عن أبي يعقوب الأزرق وعبد الصمد جميعا، وبذلك كان يأخذ محمد بن على الأذفوى (المصري ت ٣٨٨ هـ) وغيره من أكابر مشيخة المصريين ونصوا على ذلك في كتبهم عن أصحابهم الذين أدوا إليهم القراءة عن ورش قال: "وأقرأنى أبو الحسن بن غلبون بالترقيق"، واستثنى (

مصرًا وإصرًا وقطرًا) ففخمها من أجل حروف الاستعلاء ". وقد استثنى بعض من يرى الفتح في الباب كله (صِهرًا) لخفاء الهاء .

علة التفخيم: ذكر المهدوى: "أن الراء فيه قد اكتنفها ساكنان:" ساكن قبلها وساكن بعدها وهو التنوين وأن الفتحة تلزمها في الحالين جميعا، يعنى أن الكلمة خفت بما ذكره، فأبقت الراء على أصلها من التفخيم هذا مع كون الساكن الذي قبيل الراء غير مدغم، فإن كان مدغما فلا خلاف في ترقيقه وذلك في قوله: (سرًّا) و (مستقرًّا) وقد نص على ذلك أصحاب إسماعيل النحاس عن أصحاب ورش، وذلك لشدة اتصال كسرة السين والقاف بالراء، وإن كان فصل بينهما ساكن إلا أنه مدغم والمدغم فيه بمنزلة شيئ واحد "

ش ٣٤٧ : وَفي شَرَرٍ عَنْهُو يُرَقِّقُ كُلُّهُمْ ❋ .....

* كلمة : ﴿بشرر﴾

- ﴿ إنها ترمى بشرر كالقصر ﴾ المرسلات ٣٢ ورققها ورش وصلا ووقفا: وهذا مخالف للأصل المتقدم، وهو سبب الترقيق الكسر قبل الراء، وكسرة الراء بكسرتين لأنها حرف تكرير. أما هنا: فسببه الكسر بعد الراء. والراء الثانية: ترقق للجميع لكسرها وصلا

قال في سفينة القراء:

والراءُ في بشرٍر للأزرقِ ❋ إذا وصلت أو وقفت رقِّقِ

(الوقف على بشرٍر بوجهين) لورش:

١ - السكون المحض مع الترقيق. ٢ - الروم في الثانية.

ولباقي القراء وجهان:

١ - تفخيم الراء الأولى وفي الثانية الإسكان المحض مع التفخيم .

٢ - تفخيم الراء الأولى وفي الثانية الروم مع الترقيق.

- قال في إتحاف البرية:

وفي شرر عنه يرقق كلهم ❋ ورَقِّقْهما في الوقف أيضا لِتَعدِلَا

- قوله (يُرَقِّقُ كُلُّهُمْ) أي: جميع أصحاب ورش. وقوله (ورَقِّقْهما في الوقف أيضا لِتَعدِلَا): لتعدل اللفظ، سواء وقف عليه بالروم أو بالسكون المحض لترقيق الراء قبلها كالإمالة للإمالة.

قال في الفتح الرحماني:

وفي شرر عنه يرقق كلهم ❋ لأُولَتىْ راءيه وقفا ووصلا

وذلك لكسر الثان والثان رققوا ❋ لدى الوقف عنه حيث رقق أولا

* كلمة: ﴿حيرا ن ﴾

ش ٣٤٧ : ..... ❋ وَ حَيْرَانَ بِالتَّفْخِيمِ بَعْضٌ تَقَبَّلَا

﴿حَيۡرَانَ لَهُۥٓ أَصۡحَٰبٞ يَدۡعُونَهُۥٓ﴾الأنعام ٧١

لورش وجهان:

١ - تفخيم الراء: وبه قطع في التيسير وقرأ به على أبي القاسم خلف بن خاقان.

٢ - ترقيق الراء: وبه قرأ على أبي فارس و أبي الحسن بن غلبون ، وهو من زيادات النظم ، والوجهان صحيحان مقروء بهما .

قال المتولي:

ووجهان في ذكرا وسترا وحجرا إمرا أيضا ووزرا ثم صهرا تقبلا

وحيران أيضا ثم عند توسط لهمز فلا ترقيق في ذكرا اعتلا

- قال الحافظ أبو عمرو الداني: " زادنى ابن خاقان إخلاص الفتح في (حيران) وقال: " قرأته على غيره بالترقيق، وهو القياس من أجل الياء، قال وذهب على التفخيم جماعة من

أهل الأداء، وقال ويجوز أن يكون أخلص الفتح في ذلك لأجل امتناعه من الصرف كما أخلص الفتح في الأسماء الأعجمية ، وبذلك قرأت ".

- وقال ابن الجزري في النشر عن ترقيقها لأبي عمرو الدانى: " فخرج عن طريقه."

- وقال في الأوجه الراجحة: " إلا أن التفخيم أرجح و أولى ".

ش ٣٤٨: وَفي الرَّاءِ عَنْ وَرْشٍ سِوَى مَا ذَكَرْتُهُ ❋ مَذَاهِبُ شَذَّتْ فِي الأَدَاءِ تَوَقُّلَا

المعنى:

- (تَوَقُّلَا): تميز، يقال: توقل في الجبل إذا صعد فيه، أي شَذَّ ارتفاعها في طرق الأداء، ولفظة الأداء كثيرة الاستعمال بين القراء، ويعنون بها تأدية القراء القراءة إلينا بالنقل عمن قبلهم.

- قال في الفتح الرحمانى:

وفي الراء عن ورش سوى ماذكرته ❋ مذاهب شذَّت في الأداء توقلا

كتفخيمه نحو افتراء و كبر ❋ وعشرون مع حصرت إذا كان موصلا

ووزرك أيضا ساحران و كل ذا ❋ بطيبة يقرا بوجهين نقلا

- كأنه لما ذكر هذه المواضع المستثناة من الأصل المتقدم، قال: وثم غير ذلك من المواضع المستثناة اشتمل عليها كتب المصنفين، فمن تلك المذاهب ماحكاه الدانى عن شيخه أبي الحسن بن غليون: أنه استثنى:

١- تفخيم كل راء بعدها ألف تثنية نحو: (طهرا - ساحران).

٢ - أو ألف بعدها نحو: (افتراء عليه).

٣- أو بعدها عين نحو: (سراعا وذراعا وذراعيه).

وفخم قوم إذا كان بين الراء وبين الكسر ساكن نحو: (حذركم، و ذكركم، و لعبرة) مطلقا.

٤- ومنهم من اقتصر على تفخيم: (وزر) حيث وقعت.

٥- ومنهم من اقتصر على: (وزرك- ذكرك).

٦ - ومنهم من اقتصر في موضعين وهما:

أ - (عشرون)، ب - (كبره – إلا كبرٌ ماهم ببالغيه).

- وكلها مذاهب شذَّت في الأداء، ولم يقرأ بها من الشاطبية.

- قال في فتح الوصيد: " (تَوَقُّلَا): صعودا وارتفاعا، ويقال: توقل الجبل، إذا علا صاعدا فيه، يشير إلى مذاهب أهل القيروان وغيرهم في الراء، وأنها مبنية على أقيسة يضعف النص في بعضها ويعدم في بعض ".

- قال بعضهم من أهل القيروان " الحصري في قصيدته الرائية في قراءة نافع":

وفي الراء أصل بعد ذلك غامضٌ ❋ تدق معانيه عن الكهل والغِرّ

و (الغِرّ): أي ليس بذي نُكر، الحديث " المؤمنِ غر كريم "، أي ليس بذي نُكر، فهو ينخدع لانقياده ولينه، وهو ضد (الخب) يريد أن المؤمن من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه، وليس ذلك منه جهلا ولكنه كرم وحسن خلق.

ش ٣٤٩: وَلاَ بُدَّ مِنْ تَرْقِيقِهاَ بَعْدَ كَسْرَةٍ ❋ إِذَا سَكَنَتْ يآ صَاحِ لِلسَّبْعَةِ المَلا

يجب ترقيق الراء إذا سكنت بعد كسرة لازمة وليست عارضة وليس بعدها حرف استعلاء:

متوسطة: (فرعون - الإربة - شرعة- مرية). متطرفة: (فاصبر- فانتصر- استغفر لهم).

سكونا أصليا: كسابقه. سكونا عارضا: (قُدِر- سحر- مستمر- مستقر).

- فإن كانت الكسرة عارضة وجب تفخيم الراء: (أم ارتابوا، لمن ارتضى، اركعوا)

قال الإمام السخاوي: " إنما اتفق الجميع على ترقيق الراء إذا سكنت وانكسر ما قبلها، ولم يفعلوا ذلك إذا انكسر ما بعدها في نحو: (مَرجِع) و(ومَرفِق)، لأن الحركة مقدرة بعد الحرف وبين يديه. فإذا كانت الكسرة: قبلها كانت كأنها عليها، مثال ذلك: أن كسرة الفاء من (فرعون) مثلا مقدرة بين الفاء والراء فقربت من الراء حتى كأنها عليها."

- وهذا مذهب سيبويه وغيره من الحذاق، أعنى تقدير الحركة بعد الحرف المتحرك بها، فكسرة الجيم من (مرجِع) على هذا، مقدرة بينها وبين العين، فبعدت من الراء، وصارت الجيم في حكم الحائل بين الراء والكسرة. ولهذا المعنى قُرئ (بالسُّؤق) (رواية قنبل): لما كانت ضمة السين مقدرة بعدها، قدرت الضمة كأنها على الواو، فهمزت. وقد اطَّرَد جَعْلُ الواو المضمومة همزَة، إلا واوًا واحدة على خلاف فيها.

- قوله (يَا صَاحِ): منادى مرخم، وأصله ياصاحب فخم وترقيقه شاذ، و(المَلا): صفة للسبعة ومعناه: الأشراف، والألف بدل من همزة قدر الوقف عليها. والله أعلم. (١)

قال في إبراز المعاني: "(مرجِع): لأن الكسرة تبعد عنها، إذا كانت بعدها، وتقرب منها إذاكانت قبلها، بهذا الاعتبار، قل: ومن ثم همزت العرب نحو: (مؤسى، والسؤق)، لما كانت الضمة كأنها على الواو، والواو المضمومة يجوز إبدالها همزة، فأجروا الساكنة المضموم ما قبلها مجرى المضمومة لهذه العلة، وكثر في نظم العرب ومن بعدهم قوله يا صاح، ومعناه: ياصاحب، ثم رخم كما قرأ بعضهم: (يا مالك ليقض علينا ربك)، قال إلا أن ترخيم صاحب من الشذوذ المستعمل لأنه غير علم بخلاف (مالك) ونحوه والملا: الأشراف".

ش ٣٥٠ : وَمَا حَرْفُ الِاسْتِعْلَاءُ بَعْدُ فَرَاؤُهُ ❋ لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيمُ فِيهاَ تَذَلَّلَا

ش ٣٥١ : وَيَجْمَعُهاَ قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ وَ خُلْفُهُمْ ❋ بِـ : فِرْقٍ جَرى بَيْنَ المَشَايِخِ سَلْسَلَا

- إذا وقع بعد الراء حرف من أحرف الاستعلاء السبعة وجب تفخيمها لكل القراء ورش وغيره كانت:

ساكنة: ﴿إرصادا﴾التوبة، و﴿مِرصادا﴾النبأ، و﴿لبِالمرصاد﴾الفجر، و﴿قِرطاس﴾الأنعام، و﴿فِرقة﴾التوبة.

متحركة: وإن حالت الألف بينها وبين حرف الاستعلاء، إذ الألف حاجز غير حصين، وقد وقع من حروف الاستعلاء بعد الراء المتحركة في القرآن الكريم. (ق- ض- ط):

(ق): في ثلاثة مواضع :

١- ﴿هذا فراق بيني وبينك﴾الكهف ٢ - ﴿ظن أنه الفراق﴾ القيامة ٣ - ﴿بالعشى والإشراق﴾

(ض): في موضعين: ١

١ - ﴿أو إعراضا﴾النساء ٢ - ﴿عليك إعراضهم﴾الأنعام

(ط): لفظ: (صراط) حيث ورد منكرا أو معرفا كل ذلك مفخم بشرط أن يكون حرف الاستعلاء مع الراء في كلمتها. فإن كانت الراء في كلمة وحرف الاستعلاء في كلمة، فلا اعتبار لحرف الاستعلاء.

أمثلة: ﴿حصرت صدورهم﴾: ترقيق الراء لورش (حال بين الراء وحرف الاستعلاء حرف التاء).

و﴿الذكر صفحا- يٰأيها المدثر قم فأنذر- لتنذر قومًا﴾.

لايوجد حائل بين الراء وحرف الاستعلاء لكنهما في كلمتين، فيرقق لورش حرف الراء.

- ﴿أنذِر قومك ، ولاتصعِّر خذك ، فاصبِر صبرا﴾ ترقق الراء عند ورش وغيره.

تحرير كلمة ﴿فرق﴾

موضع: ﴿كل فرقٍ كالطود العظيم ﴾ الشعراء ٦٣

- فالراء فيه رقيقه لوقوعها بين كسرتين، وفخمها بعضهم لما كان حرف الاستعلاء. قال الحافظ أبو عمرو: "والوجهان جيدان"، وإلى هذا أشار بقوله: (جَرى بَيْنَ المَشَايِخِ سَلْسَلَا).

- ومعنى (قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ): أي: (أقم في القيظ في خُصٍّ ضيقٍ)، والضغط: الضيق، أي اقنع من الدنيا بمثل ذلك وما قاربه، واسلك طريقة السلف الصالح. ونقل الاتفاق على ترقيق هذا الحرف مكى وابن شريح وابن الفحام.

* * ملاحظات وتحريرات * *

- ذكر الإمام الشاطبي أن الراء تفخم لكل القراء إذا جاء بعدها حرف استعلاء ولم يقيد وأطلق (حرف استعلاء) ولكن الواقع منها في القرآن أربعة:(الصاد - الضاد - الطاء - القاف) ولم يقع (الخاء - الظاء - الغين).

لذا قال أبو شامة:

وما بعده صاد وضاد وطا وقا ❋ فِفخِّم لكل خلْف فرقٍ تسلسلا

قال الجمزورى:

وما حرف الاستعلاء بعد فراؤه ❋ لكلهم التفخيم فيها تذللا

بشرط اتحاد الحرف والرا بكلمة ❋ وإلا فرقق في تُصَعِّر تمثلا

*** * تحريرات الإمام السمنودي في دواعى المسرة في تحرير الشاطبية والدرة ***

- قال الإمام السمنودي:

وفُخِّمَتْ فِرْقٍ لدى الثلاثةِ ❋ وفُخِّمَتْ أوْ رُقِّقَتْ للسَّبْعَةِ

والمعنى: أن القراء الثلاثة: أبو جعفر، ويعقوب، وخلف يقرءون بتفخيم (فرق)، أما قراء الشاطبية السبعة فلهم الوجهان.

- ذكر المحقق في النشر: " أن التفخيم مذهب سائر القراء، وهو الذي يظهر من التيسير، ونُقِلَ عن الدانى (الترقيق) فيؤخذ من ذلك أن القراء الثلاثة ليس لهم سوى التفخيم، أما السبعة فلهم التفخيم، وهو المقدم أداء لهم، ويجوز الترقيق لهم على ماذكر الداني من غير طريق التيسير".

- قال الإمام السمنودي في المعتمد في مراتب المد في عزو الطرق:

(فرقٍ) بالشعراء:

رقق هاد الهداية ❋ كاف كذا التجريد والتبصرة

مفردتان واختلاف الداني ❋ عن فارس وجامع البيان

والحرز والإعلان والباقون ❋ في رائه فقط يفخمونا

- وقال السمنودي في الدواعى (مخطوط آخر):

وما بفرق قال بالترقيق ❋ أصحاب درة على التحقيق

*** تحرير (فرقة)**

قول السمنودي:

وفِرْقَةٍ ما رُقِّقَتْ إنْ مُيِّلَتْ ❋ .....

رجح الناظم تفخيم راء (فرقة) إن أمالها الكسائي، وذلك لعروض كسرة القاف بسبب الإمالة:

قال المحقق في النشر: " والقياس إجراء الوجهين في (فرقة) حال الوقف لمن أمال هاء التأنيث ولا أعلم فيها نصا. والله أعلم ".

- قال في سفينة القراء:

وفرقة قِسهَا بفرق حال ❋ وقفا لمن لقافها أمال

- رد العلامة المتولى في "الروض النضير" ترقيق فرقة حال الإمالة ضعف القياس فقال: "وحاصل هذا أن الحكم في فرقة هو التفخيم ولا أثر للإمالة إلا بنص لأننا وجدنا ما هو أقيس منها، ولم يؤثر إلا بنص ...).

ش ٣٥٢: وَمَا بَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُفَصَّلٍ ❋ فَفَخِّمْ فَهذاَ حُكْمُهُ مُتَبَذِّلاَ

- الكسر عارض يأتي قبل الراء على نوعين:

<u>النوع الأول:</u> ماكُسِر لالتقاء الساكنين نحو:

- ﴿وإن امرأة﴾ النساء ١٢٨ - ﴿أو امرأة﴾ التوبة ١٢ - ﴿قالت امرأت العزيز﴾ يوسف ٥١

<u>والنوع الثاني:</u> أن يُبتدأ بهمزة الوصل في مثل هذه الكلمات فتقول: (امرأة) فتكسر همزة الوصل،

فهذا يُفَخَّم لأن الكسرة غيرُ أصلية، ولأن الكسرة في همزة الوصل غيرُ لازمة، لأنها لاتوجد إلا في حال الابتداء. وأما المفصول فهو أيضا نوعان: أحدهما: أن تكون الكسرة في كلمة والراء في أخرى، نحو:

﴿بأمر ربك﴾مريم ٦٤ و: ﴿فيه ربى خير ﴾الكهف ٩٥

و: ﴿ في المدينة امرأت ﴾ يوسف ٣٠ و: ﴿ أبوك امرأ ﴾مريم ٣٨

<u>النوع الثالث</u>: أن يتقدمها لام الجرّ أو باؤه نحو: ﴿برسول﴾الصف ٦ ﴿برازقين﴾ الحجر ٢٠ ﴿برشيد﴾ هود ٩٧ ﴿لرجل﴾ فهذا في حكم المنفصل، لأنه زائد في

الكلمة يمكن إسقاطه منها ما، فاقتضى ذلك التفخيم، لعدم ملازمة المجاورة بين الراء والكسرة.

ش ٣٥٣: وَمَا بَعْدَهُ كَسْرٌ أَوِ الْيَا فَمَا لَهُمْ ❋ بِتَرْقِيقِهِ نَصٌّ وَثِيقٌ فَيَمْثُلَا

المعنى: أخبر أن الكسرة والياء يوجبان الترقيق إذا كانا قبل الراء فأما إذا وقعا بعد الراء نحو:(يرجِعون،كرسِيٌّ، شرقِية، غربِية، أرجِئه) [الراء الساكنة] فتفخم الراء، والراء المتحركة: (رَضِيًّا ، رَدِف) تفخم الراء، وبعدها ياء: (مَريم، مَرْية)، تفخم الراء ويفخم في ذلك كله على الإطلاق. وقد رقق بعضهم واعتمد مع ضعف الرواية على القياس وإلى هذا أشار الناظم بقوله:(فَمَا لَهُمْ .. بِتَرْقِيقِهِ نَصٌّ وَثِيقٌ فَيَمْثُلَا)

ش ٣٥٤: وَمَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءة مَدْخَلٌ ❋ فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضاَ مُتَكَفِّلَا

المعنى: أي لامدخل للقياس في القراءات، ولا تسع الأمر في ذلك، ورقق مالا يصح ترقيقه، فالزم أيها القارئ ما ارتضاه الأئمة المحققون، حال كونك متكفلا بنصرته والاحتجاج له.

- قال الإمام أبي عبد الله محمد بن حسن الفاسي في كتابه اللآلئ في شرح القصيدة:

" أشار الناظم في البيتين السابقين إلى اختلاف أهل الأداء في:

﴿المرء﴾ البقرة ١٠٢ ، الأنفال ٢٤، وراء ﴿مريم﴾ آل عمران٣٦ ، وما جاء من لفظ (القرية) في القرآن كله، وذلك بعضهم يرى تفخيم الجميع لورش".

وفي ذلك يقول الحصري، رحمه الله في قصيدته التى نظمها في قراء نافع في باب ترقيق الراءات لورش:

ولا تَقرَأنَّ راءَ المرءِ إلَّا رقيقةً ❋ لَدى سورةِ الأنفالِ أو قصةَ السحر

ويقول:

وإن سكنت والياء بعد كمريم ❋ فرقق وغلظ من يفخم عن قهر

ش ٣٥٥: وَتَرْقِيقُهاَ مَكْسُورَةً عِنْدَ وَصْلِهِمْ ❋ وَتَفْخِيمُهاَ في الْوَقْفِ أَجْمَعُ أَشْمُلَا

- لا خلاف في ترقيق الراء المكسورة في الوصل، وسواء:

١ - كانت الكسرة لازمة: نحو:

(رِزقا - الغارِمين – الرِقاب - الفجارِ).

٢ -أو كانت الكسرة عارضة نحو:

(وأنذِرِ الناس- وانحرِ إنَّ (حال النقل لورش)- (رِأى كوكبا، الذكرى) عند من أمال.
وترقق الراء عند الوقف عليها في ما قبلها كسرة: (مُقتَدِر، القاهِر...)

٣- وترقق إذا كان قبلها ساكن وقبل الساكن كسر (الشِعرى – السِحر)

٤ -وترقق إذا كان قبلها ياء ساكنة: (خيْر - ضيْر)

٥ - ترقق إذا كان قبلها ألف ممالة: (الد.ار)

وتفخم: إذا كان الساكن قبل الراء حرف استعلاء وقبلها كسر نحو:

(مصر - القطر)

اختار في النشر: التفخيم في (مصر)، والترقيق في (القِطر)، وإن كان قبلها غير ذلك فخمت (مكسورة في الأصل) نحو: (لاوَزَر- الفَجر- النُّذُر- القَدر)، أما: (يَسر)، (ونُذُر) بالقمر وستة مواضع فيستحسن الترقيق.

ش ٣٥٦: وَلكِنَّهَا في وَقْفِهِمْ مَعَ غَيْرِهاَ ❋ تُرَقَّقُ بَعْدَ الْكَسْرِ أَوْ مَا تَمَيَّلَا

ولكنها (يقصد الراء المكسورة) في (وَقْفِهِمْ مَعَ غَيْرِهاَ) يعنى: المفتوحة والمضمومة، إذا وقعت عليها بالسكون، وقبلها كسرة أو فتحة ممالة عند من رأى الإمالة، فالوقف عند الجميع على ذلك كله بالترقيق، لسكونها وانكسار ماقبلها نحو: (مقتدر) و(مُدَّكر). والإمالة نحو:
﴿الأحبار﴾ التوبة ٣٤ ﴿النار ﴾ البقرة ٣٩
﴿النهار﴾ابراهيم ٤٨
- وكذلك إن وقفت لورش على قوله تعالى: ﴿بشرر ﴾، رققت من أجل الفتحة الممالة .

ش ٣٥٧: أَوِ الْيَاء تَأْتِي بِالسُّكُونِ وَرَوْمُهُمْ❋ كَمَا وَصْلِهِمْ فَابْلُ الذَّكَاءَ مُصَقَّلَا

المعنى: وكذلك إن وقع قبل الراء ياء ساكنة نحو: ﴿من بشير ولا نذير﴾ المائدة ٩ ﴿الخبير﴾البقرة ٢٣٤ وشبهه ،﴿ نعم النصير﴾ الأنفال ٤٠ ، والنجم ٧٨ وقفت للجميع بترقيقها، هذا إذا وقفت بالسكون. فإن وقفت، فالمضمومة مفخمة، في غير مذهب ورش مع الروم، مرققة في مذهبه، وقف بالسكون أو بالروم من: ﴿ سحر مستمر ﴾ القمر ٢، ﴿بشير و نذير﴾ المائدة ١٦

وأجمعوا على ترقيقها إذا وقفوا بالسكون أو بالإشمام.

وأجمعوا أيضا على ترقيق المكسورة إذا وقفوا بروم الحركة بأي حركة تحرك ما قبلها.
- فإن وقفوا بالسكون: وقبلها : فتحة: (من مَطَرٍ)، أو قبلها: ضمة: (وَدُسُرٍ) ـــــ أجمعوا على التفخيم.
- قبلها كسرة: (مستمر ، منهمِر، على البرِّ، بشيرٍ، نذيرٍ) أو قبلها إمالة:
(الأبرارِ ، من قرارٍ) ـــ أجمعوا على الترقيق .
وكذلك (بشرر) في مذهب ورش وغيره: فخموها: في حالة السكون. ورققوها: في حالة الروم.
وكذلك إذا كان قبلها ياء: وقفوا عليها بالترقيق نحو: (ليغفر)، (والخنازير).ولا وجه إلا السكون، لأنه لا روم في المفتوح. وأجمعوا على تفخيمها: إذا انفتح ما قبلها : (ألم تَرَ)، أو إذا انضم ما قبلها : (اليُسر) و(العُسر). وقوله (فَابْلُ): أي اختبر الذكاء وهو سرعة الفهم، و قوله (مُصَقَّلَا): أي مصقولا يشير إلى صحة الاختبار ونقائه مما يكدِّره ويشوبه من التخاليط.

ش ٣٥٨: وَفِيماَ عَدَا هذَا الَّذِي قَدْ وَصَفْتُهُ ❋ عَلَى الأَصْلِ بِالتَّفْخِيمِ كُنْ مُتَعَمِّلَا

أي كن متعملا بالتفخيم على الأصل، لما ذكر ما يرقق من الراءات في مذهب ورش وحده وفي مذهب السبعة أيضا وبين أحكام ذلك في الوصل والوقف،أخبر أن ماعدا ذلك فخم على الأصل، وهذا المعنى معروف بطريق الضدية لأن الترقيق ضد التفخيم.

(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ)

في هذه الآية ثلاثة قواعد:
١ ــ ميم الجمع،
٢ ــ الهمزتان من كلمة،
٣ ــ قاعدة الإبدال، وقد سبق شرحها،

أولا: ميم الجمع

قرأ ورش بضم ميم الجمع قبل همزة القطع بواو مشبعة،

(إن الذين كفروا سواء عليهموا ~٦ أ ~٦ نذرتهموا~٦ أم لم تنذرهم لا يومنون)

(..... أأنذرتهموا.....)

لورش وجهان في تسهيل الهمزة الثانية:

الوجه الأول: إبدال الهمزة ألف مشبعة مذهب المصريين

الوجه الثاني: تسهيلها بين بين مذهب البغداديين

{ بَابُ الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ }

الهمز أول حروف المعجم، والهمز جمع همزة كتمرة، وتمر، ومصدر همز، همزا، والهمز من أصل اللغة: الضغط، وسمى الحرف: همزة لأن الصوت به يَغمِز، ويَدْفع، ومنه قولهم هماز، غماز، واشتقاق النبْر من الارتفاع، ومنه المِنْبَر، وقالوا: "الهمز والنبر سواء عند بعض النحاة والقراء". والسبب في تخفيف الهمز، أنه حرف جَلْدٌ متكلف في النطق، بعيد المخرج، وقد شُبه بالسُّعلة لكونهِ نبْرة من الصدور توصل إلى تخفيفه فسهل النطق به.

ش ١٨٣: وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ ❀ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِـتَجْمُلَا

المعنى: أشار إلى أن نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس لهم تسهيل الهمزة الثانية بين بين في الأنواع الثلاثة، وكُلٌ على أصله في إدخال ألف ما بين الهمزتين.

- وقوله: (لِـتَجْمُلَا) اللام رمز: لهشام. وأشار بقوله (سَمَا) ورويس من الدرة، إلى شهرة التسهيل في العربية وأن أكثر العرب عليه.

- (وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ) ولم يقل: وفي المفتوحتين خلف، لأن الأولى لاتكون إلا مفتوحة.

- ومعنى (لِتَجْمُلَا) أشار: إلى حسن التسهيل لكونهما متماثلتين.

* * أنواع الهمزتين في كلمة * *

مفتوحتان	الأولى مفتوحة والثانية مكسورة	الأولى مفتوحة الثانية مضمومة
أأأ نذرتهم أَ أَ نت أَ أَ لد	أأئنا أَ إِ ذا أَ إِ نك	أَ وْ نزل أَ وْ لقى أَ وْ نبئكم

نلاحظ: أن الهمزة الأولى: استفهامية في لأنواع الثلاثة عدا كلمة واحدة وهي (أئمة). والهمزة الثانية: إما مفتوحة أومكسورة أومضمومة.

- وقوله (وَتَسْهِيلُ أُخْرَى): أي الهمزة الثانية، والتسهيل يشمل:

١- التسهيل بين بين: في هذا الباب: وهو مذهب البغداديين.

* (أاأ نذرتهم): بين الهمزة والألف،

* (أيْنا): بين الهمزة والياء،

* (أوْنزل): بين الهمزة والواو.

٢ – إبدال الهمزة الثانية بألف مدية

مشبعة: إن كان بعد الهمزة الثانية ساكن، وهو مذهب المصريين،نحو:

أا~٦نذرتهمو~ أم – أا~٦شفقتم –

مد طبيعي: إن كان بعد الهمزة حرف متحرك نحو (أا~٢لِد)

تحرير لنافع في الهمز المكرر:

قال المتولي:

وما كرر استفهامه نحو آنذا أننا ففي ثانيهما مخبرا تلا

سوي ما أتي في النمل والعنكب اعكسن . .....

قال صاحب النظم الجامع:

وكل ما استفهامه تكررا فنافع في الثان منه أخبرا

والعنكبوتُ النملُ فيهما تلا في الثان والأول بالعكس انقلا

باب الفتح والإمالة

الإمالة قولا واحدا	التقليل قولا واحدا	الفتح والتقليل، وتسمي ذوات الياء

الهاء من سورة (طه.)	أولا: التوراة ثانيا: كافرين - الكافرين ثالثا: الألف في حروف فواتح السور(حا – را)من حم، الر، المر (الها، اليا) من (كهيعص) رابعا: الألف الذي أصله ياء بعد الراء نحو: ، القري، أخري، مُجر.اها، أدراك، ويستثني (ولو أراكهم) خامسا: الألف الذي يسبق الراء المتطرفة المكسورة، نحو: ديارهم، الدار، النار، الحمار سادسا: الألف بين راءين والثانية مكسورة، نحو: كتاب الأبرار، الأشرارِ سابعا: الألف التي ليس بعدها(ها) في رءوس الآي وذلك في السور الآتية: طه، النجم، المعارج، القيامة، النازعات، عبس، الأعلي، الليل، الضحي، العلق ثامنا: كلمة (ذكراها)	أولا: الألف الذي أصله ياء وليس بعده (را)، نحو:الهدي، فسويهن،عصي ثانيا: أسماء الاستفهام: أني، متي، عسي، بلي ثالثا: أدوات الندب: يا ويلتي، يا حسرتي، يا أسفي ويستثني من ذلك خمس كلمات: (لدي، ما زكي، إلي، حتي، علي) رابعا: ألفات التأنيث وهي: ما كان علي وزن (فعلي)بفتح الفاء وضمها وكسرها نحو:مرضي، يحيي، قتلين الدنيا، موسي، طوبي، إحدي، عيسي، ضيزي، سيما رابعا: ألفات التأنيث وزن: فَعالي،(يتامي، الحوايا)، وفُعالي (كسالي) خامسا: ما كان علي وزن (أفعل): أدني، أعلي، أقصي سادسا: ما كان علي وزن (مفعل)، نحو: مثوي، مأوي سابعا: الألفات قبل (ها) في رؤوس الآيات في سورتي النازعات والشمس، نحو: فسواها، ضحاها عدا كلمة: (ذكراها) النازعات ثامنا: كلمة (أراكهم) الأنفال تاسعا: الجار - جبارين

قال في النظم الجامع:

قلل ورش من ذوات الياء ما كان في الأفعال والأسماء

بخلفه نحوُ سعي الهدي كذا ما رسموا بالياء خلفَه خذا

نحو بلي متي وأني ما عدا علي إلي حتي زكي منكم لدي

وقال:

والاسم ثن إن تُرد حقيقتهْ والفعلَ فانسُب إن ترُم معرفته

كلمات يائية لا يقللها ورش

أربع كلمات	الربا	مرضات	مشكاة	كلاهما

تحرير ١

ممال شيخين لورش قللا سوي الربا مرضات مشكاة كلا

تحرير للخليجي:

وما أميل من ذوات الياء لحمزة ومعه الكسائي

أو الكسائي وحده فالأزرق للفتح والتقليل فيه مطلق

الربا مرضات مشكاة كلا فما بغير الفتح فيه قد تلا

وقال في النظم الجامع:

وافتح له الربا كذا مرضات وأَوْ كِلاهما وقل مشكاة

قال المتولي:

.....الربا ومرضات مشكاة كحفص وأوْكِلا

كلمات مكتوبة بالألف يقللها ورش

قال المتولي:

لما طغا الأقصي وأقصا بالألف رسما ومن يمل مميلا عنه قف

قال السمنودي:

وميلوا عصي أبي الفعلين ولم يميلوا منهما الاسمين

وقال:

لما طغا الأقصي وأقصي إن تقف للأصل مِلْ ولو رُسِمْنَ بالألف

قال الهلالي:

عصا أبا الاسمين فافتح فيهما وإن هما فعلين ميِّل تعظما

قال الطباخ:

عصي أبا الاسمين فافتح فيهما ومِلهما إن كانتا فعلين

كلمات لا تمال لدي أحد

قال المتولي:

عصا شفا إن الصفا أبا أحد سنا ما زكي منكم خلا وعلا ورد

عفا ونجا قل مع بدا ودنا دعا جميعا بواو لا تمال لدي أحد

تحرير كلمة (كلتا)

الألف مقللة عند أهل البصرة للتأنيث، أما عند أهل الكوفة فالألف عندهم للمثني، وذهب الجمهور إلي أن الألف في (كلتا الجنتين) بالكهف للتثنية، ولذلك فليس فيها إلا الفتح، قال في النشر: والوجهان جيدان ، ولكن إلي الفتح أجنح.

قال المنصوري: كلتا ممال عندهم أو يفتح والجزري قال لفتح أجنح

قال سليمان مراد: كلتا لبصري وورش قللِ وقفا للشيخين لا تُميِّل

لأن الأولين أنثاها وأن الآخرين ثنياها

تحرير (رأي – رءاك – رءاها رءاه)

قبل محرك: قلل ورش حرفي (رِأي) وهما الراء والهمزة إن وقعا قبل متحرك،

أما إذا كانت قبل ساكن ففيهما الفتح وصلا،والتقليل، نحو:

(رءا القمر – رءا الشمس – رءا المؤمنون)،

وتفتح وصلا ووقفا إذا وقع بعدها ساكن لازم نحو:

(فلما رأته – وإذا رأوك – وإذا رأيت)

قال الشاطبي:

ش٦٤٦ وحرفي رأي أمل مزن صحبة وفي همزه حسن وفي الراء يجتلي

ش٦٤٧بخلف وخُلْف فيهما مع مضمر مصيب وعن عثمان في الكل قُلِّلا

ش٦٤٨ وقبل السكون الرا أمل في صفا يد بخلف وقل في الهمز خلف يقي صلا

ش ٦٤٩ وقف فيه كالأولي ونحو رأت رأوا رأيت بفتح الكل وقف وموصلا

تحرير(التوراة – الكافرين – فواتح السور – رأي – الجار – جبارين)

ش٥٤٦ وإضجاعك التوراة ما رد حسنه وقُلِّل في جود وبالخلف بللا

ش٣٢٣ ومع كافرين كافرين بيائه .....

..... وورش جميع الباب كان مقللا

قال المتولي:

وحرفي رأي قلل قبيل محرك وما بعده التسكين في الوقف قللا

وتوراة مع را في الفواتح حا وها ويا كاف قلل ثم ها تحت ميِّلا

قال في النظم الجامع:

مع كافرين الكافرين إن أتي باليا وفي الجار خلاف ثبتا

كذاك جبارين ثم قللا توراة مع را في الفواتح انجلي

حم كله وها يا مريما وها بطه ميْلُها له ا نتمي

حرفي رأي قللهما إن وقعا قبل محرمحرك فكن مستمعا

قال المتولي: ومع كافرين الكافرين بيائه وفي الجار جبارين وجهان بجلا

وقال:

وقلل رؤوس الآي في سورة الضحي مع الليل واقرأ والمعارج ثم لا

وسبح وفي النازعات وتحتها مع النجم طه غير ما ها به انقلا

وقال في النظم الجامع:

قلل رءوس الآي في النجم الضحي طه القيامة كما قد وضحا

عبس والنزع وشمسٍ الأعلي والليل ثم اقرأ ومعها سألا

وقال:

وكل رأس فيه ها قد اختُلِفَ فيه وذكراها بتقليل وصف

وفي منونٍ وقبل ساكن فقف بما أصل غير واهنِ

ياءات الإضافة

قال المتولي:

٦١ – ويَفْتَحُ عند الهمز غيرَ ذروني اذكروني وتفتني ألا ادعون مجتلا

٦٢ – وأرني وترحمني اتبعني بمريم يصدقْني أنظرني وأخرتني إلـي

٦٣ – وذريتي تدعونني وبغيبةٍ كذاك بعهدي أوف ءاتون يُعْتَـلا

٦٤ – ويفتح معْ عرفٍ وقومي ونفسي ذكرِ بعدي

بهمز الوصل فافهم محصلا

٦٥ – ومعْ غير همزٍ فتحَ ياءٍ ممات زد ومع يومنوا بيِ تومنوا لي كذا تلا

٦٦ ولي نعجةْ سكِّنْ وبيتي مومنًا ومالي لا أرى ما كان لي معْ معي خلا

٦٧ – بظلةٍ الثاني ومحياىَ خلفه بهِ يا عباد اثبِتْ واسْكِنْهُ مُسْجَلا

ياءات الإضافة: هى ياء زائدة تدل على المتكلم تتصل بالاسم والفعل والحرف، وعلامتها جواز حذفها وأن يحل محلها الهاء والكاف، فتقول في (نفسي): نفسه، نفسك، وخلاف القراء بين الفتح والإسكان، وجملتها في القرآن: (٨٧٦)، نوعان:

النوع الأول: متفق عليه (٦٦٤) موضعا:

أ – متفق على فتحه: (٩٨) موضعا

ب – متفق على إسكانه: (٥٦٦) موضعا
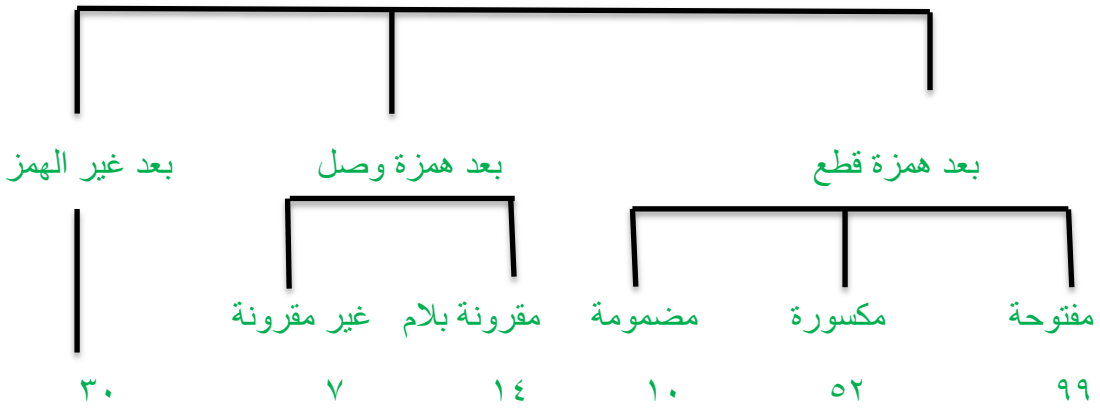
النوع الثاني: – مختلف فيه (٢١٢) موضعا: وينقسم إلى ٦ أقسام: